

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العا

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

: لسانيات

:

آليات التواصل اللّ
القسم النهائي -

:

:()

عبد الجليل

تاريخ المناقشة:...../...../.....

رئيسا	عبد الحكيم والي دادة	.
	هشام خالدي	.
	عبد الجليل مرتاض	.

2017-2016/1439-1438 :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى صاحب القلب الكبير والوجه

النضير، تاج الزمان، والصدر الحنون، إلى من علمني النجاح

والصبر، أبي العزيز

إلى التي حملتي تسعة أشهر وسهرت الليالي في تربيته، أمي العزيزة

إلى من كان دعاءهما سر نجاحي: جدي وجدتي أطال الله بعمرهما

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رباحين حياتي، خيرة،

هاجر، محمد الجبالي

إلى أخوالي وخالتي العزيزة

إلى حبيبة قلبي وصديقة دربي، زينب

وإلى كل الأهل والأحباب، وكل من يعرف "مبارك أسماء"

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي

وفي الختام أسأل الله تبارك وتعالى لي ولكم التوفيق والنجاح

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
أتوجه بجزيل الشكر لكل من ساهم في تعليمي وتوجيهي ومساعدتي.
كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور " مرتاض عبد الجليل".
والى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

مقدمة

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، كان
أفصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً،

أما بعد:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في جماعات، حتى لا يكون وحيداً معزولاً منطوياً على نفسه، يفيد
الناس ويستفيد منهم، وحتى يستطيع أن يقيم علاقة ناجحة في البيئة التي يعيش فيها، عليه أن
يكشف ما يحمله الآخر من أفكار وأحاسيس ومعتقدات، لأن لكل واحد منا نظام شديد التعقيد
من المشاعر والأفكار والطموحات، وهذا ما زاد الحاجة في عصرنا إلى دراسات تهتم بمجال التواصل
الإنساني، سواء في علاقته مع اللغة المنطوقة أو المكتوبة، أو ما يصاحب الرسالة اللغوية؛ من رموز
وإشارات وحركات وغير ذلك...

وهذا دليل على وجود علاقة وثيقة بين اللغة والتواصل، مهدت لوجود مفهوم جديد في الساحة
التعليمية وهو التواصل اللغوي؛ الذي يجري من خلال أدوات وتقنيات ووسائل متنوعة ومختلفة
باختلاف الهدف المرجو تحقيقه وأيضا الخبرات المراد توصيلها للمتعلم.

هذا ما أنا بصدد دراسته في رسالتي التي جاءت تحت عنوان: آليات التواصل اللغوي، الذي جعلني
أقف أمام مجموعة من الأسئلة التي تبادرت إلى ذهني، منها:

ما المقصود بالتواصل اللغوي؟ وفيما تتمثل أهم آليات التواصل اللغوي التعليمي؟

- الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع: هو المساهمة ولو بالقليل في سلك التعليم، وذلك من
خلال تحقيق الانسجام والتلاؤم بين المعلم والمتعلم، وطريقة تبادل الأفكار والمشاعر والخبرات فيما
بينهم بكسر حاجز الخوف والحجل لدى التلميذ، وتحقيق تواصل فعال.

- من بين أهم المصادر والمراجع التي ساعدتني في بحثي هذا:

تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، محسن علي عطية.

صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين، فرحات وعون.

برنامج التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربص التجريبي لأستاذ التعليم المتوسط والتعليم الثانوي.

وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، حسين حمدي.

تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، عمر موسى سرحان

- اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي، وكذا المنهج المقارن.

- وقد جاء موضوع رسالتي مقسم إلى مدخل، مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، معتمدة على مجموعة من المصادر والمراجع.

تناولت في المدخل: ماهية اللغة وعلاقتها بالتواصل، ويعقب ذلك ثلاثة فصول.

أولهما عنون: بماهية التواصل اللغوي؛ مفهومه، مقوماته، أشكاله، أنواعه، أهدافه ومستوياته.

أما الفصل الثاني: فتعرضت فيه لأهم آليات التواصل اللغوي التعليمي.

أما بالنسبة للفصل الثالث: فخصصته للدراسة التطبيقية وذلك من خلال زيارتي لأحدى الثانويات، وإعداد استبيان خاص بتلاميذ القسم النهائي.

- الهدف من دراستي هذه:

معرفة الطرق المختلفة في تواصل الأستاذ مع التلاميذ.

المنهجيات والأساليب المتبعة من طرف الأستاذ لإيصال الرسالة التعليمية التربوية.

تقييم الأداء اللغوي والتواصلية لدى الأستاذ، ومدى تمكنه من زيادة دافعية التلاميذ في التعلم.

- من أبرز الصعوبات التي واجهتني، أن الانطلاقة كانت مبهمه نوعا ما وكان من الصعب أن أحدد الجانب الذي يجب أن أركز عليه في دراستي، إضافة إلى افتقار المكتبات للكتب التي تلزمي في رسالتي، فكنت ملزمة بتحميل بعض الكتب من شبكة الإنترنت.
- وفي الأخير نرجو من الله التوفيق، آمليين أن يصل عملنا إلى المتغى ويسهم ولو بالقليل في العملية التعليمية التعليمية.

الطالبة: مبارك أسماء

في تلمسان يوم 7 رجب 1438هـ

الموافق ل 4 أبريل 2017

مدخل

ماهية اللّغة وعلاقتها

بالتواصل

اللغة والتواصل :

اللغة ظاهرة تميز الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى، فقد مارسها منذ آلاف السنين، ثم فكر بتدوينها حتى يخلدها للأجيال التالية، ولكن اللغة موجودة حتى وإن لم تكتب، لأنها ضرورة من ضرورات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها مهما يكن؛ فلولها لما استطاع الإنسان تكوين المجتمعات ولا حتى إقامة حضارة.¹

وعلى حد تعريف "ابن جني" للغة في كتابه الخصائص أن "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"²؛ فهذا التعريف على الرغم من بساطته إلا أنه يتضمن معظم الجوانب التي اتفق عليها المحدثون في تعريف اللغة، فهو يشير إلى الوظيفة التعبيرية للغة، ويفصح أيضا على كون اللغة اجتماعية، أي أنها لا توجد إلا في أحضان جماعة لغوية معينة يتعاملون بها للتعبير عن أغراضهم، وأهم شيء في هذا التعريف هو ما قرره أن اللغة أصوات، وهذا ما يؤكد اللغويون المحدثون، وفي مقدمتهم "ديسوسير" الذي يرى أن اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية تحتزن في أذهان أفراد الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع.³

ولكن الناس يمارسون اللغة في مختلف جوانب حياتهم، دون أن ينشغلوا بتحديد الوظائف التي تراد بها اللغة لهم، وهذا ما جعل العديد من العلماء والباحثين يعملون على تحديد وتصنيف وظائف اللغة، التي حصرها البعض في نوعين أساسيين:

- النوع الأول هو البيان بالمعنى المعتاد في صورته البسيطة، كالتعبير عن الحاجات العادية اليومية، والحاجة للطعام والشراب، والسؤال عن الحال وطلب المشتريات والأحداث العلمية لإدارة الحياة اليومية العادية، أما بالنسبة للنوع الثاني فهو البيان في صورته العليا وهو القدرة على التأثير في الآخر،

¹ -مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي الحجازي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت، ص:9

² - الخصائص أبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، ص:33

³ - علم اللغة، حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1989م، ص:32

ويكمن ذلك من خلال الإبانة عن المواقف والآراء والحاجات والمقاصد، بأسلوب واضح ورائع جميل، مدعوم بحجج قوية، لدفع الشكوك والريب عن النفس.¹

- ومما يراه "ألبرت" أن اللغة تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيما اجتماعية في تعليم الفرد و تكييف سلوكه بما يلاءم سلوك و تقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك من خلال تزويده بأدوات التفكير وما توصل إليه المجتمع البشري من تطور وتقدم حضاري، محافظتا على التراث والتقاليد الاجتماعية ونقلها من جيل إلى جيل.²

- كما وضع " بوهلر " بصورة خاصة، أن اللغة تقتصر على ثلاث وظائف أساسية و هي :

1 . الوظيفة التعبيرية :

والتي يعبر الكاتب أو المتكلم عن مشاعره، بغض النظر عن الاستجابة، وتظهر هذه الوظيفة في الشعر الغنائي، والأدب القصصي والمسرحي، إضافة إلى البيانات الرسمية كالمراسلات والوثائق السياسية والأعمال الفلسفية العلمية الموثقة .

2 . الوظيفة الإعلامية :

و هي الوظيفة التي تخص الحقيقة الواقعة خارج اللغة، وهي تتمثل في الصيغ الإعلامية والمقررات الدراسية والتقارير الفنية، أو المقالات الصحفية وأوراق البحث العلمي والأطروحات الدراسية وغيرها . كذلك الوظيفة الإعلامية للغة تظهر حين تستخدم اللغة في الإخبار عن الحقائق أو أحداث معينة، أو نوع من المعرفة أو في شرح معين أو تقديم تقرير عن موضوع معين، كالتقارير والنشرات الإخبارية،

¹ - سلطان اللغة , أ.د. محمد بن ناصر الشهري , جامعة الملك سعود - الرياض - , مدار الوطني للنشر , ط 1 , السنة 2012م,ص: 7

² - اللغة الإعلامية: المفاهيم-الأسس-التطبيقات، سامي الشريف، كلية الإعلام - جامعة القاهرة , 2004م , ص.ص:19-20

والمعلومات العلمية المختلفة، والمعلومات العامة التي يتناقلها الأفراد في أحاديثهم اليومية، أو تنشرها الصحف والإذاعات أو تتناقلها النشرات أو المجلات العلمية العامة ...

3. الوظيفة الخطابية :

و هذه الوظيفة تتعلق بمخاطبة الجماهير ليفعلوا شيئاً ما، أو يفكروا بشيء ما، وأهم شيء في هذه الوظيفة، هو رد الفعل الذي يقوم به المتلقي.¹

-إلا أن جاكبسون طور نظرية " بوهلر"، وحصرت اللغة في ستة وظائف و هي على النحو التالي :

1. الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية :

و هي تحدد العلاقة بين المرسل و الرسالة؛ فالرسالة في صدرها تدل على طابع مرسلها وتكشف عن حالته، فضلاً عما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما (المرجع) يعبر المرسل عن مشاعره حياله .

2. الوظيفة الندائية :

تدخل الجمل الأمرية ضمن هذه الوظيفة، والجمل التي ينادي بها المرسل المرسل إليه، لإثارة الانتباه، أو لطلب القيام بعمل من الأعمال .

3. وظيفة إقامة الإتصال :

و ذلك حين يقيم المرسل اتصالاً مع المرسل إليه و تظهر ألفاظاً مثل " ألو " و " هاي " و غيرها من الألفاظ التي لا تملك أي معنى أو أي هدف سوى لإبقاء الاتصال .

¹ - سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ، جمعة سيد يوسف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990م، ص:20.

4-وظيفة ماوراء اللغة :

اللغة الماورائية، أو ماوراء اللغة، تظهر في المراسلات التي تكون اللغة نفسها مادة دراستها ؛ أي التي تقوم بوصف اللغة مع ذكر عناصرها و تعريف مفرداتها .

5 . الوظيفة المرجعية :

هي أكثر وظائف اللغة أهمية، وهي أساس التواصل؛ فهي تحدد العلاقات بين الرسالة والشيء أو الغرض الذي ترجع إليه .

6 . الوظيفة الشعرية :

و هي بأن تكون الرسالة معدة لذاتها ؛ كما في النصوص الفنية اللغوية مثل : القصائد الشعرية وغيرها، فقول الشاعر لا يراد به الإخبار عن المعاني بقدر مايراد به جلب الانتباه إلى كيفية الإخبار عنها .¹

- لتأتي محاولة أخرى للغوي البريطاني " هاليداي " بحيث قدم حصرا بأهم وظائف اللغة، فتمخضت محاولته على الوظائف التالية :

1 . الوظيفة النفعية (الوسيلة) :

و هذه الوظيفة يطلق عليها اسم " أنا أريد "، فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم أن يشبعوا حاجاتهم و يعبروا عن رغباتهم .

¹- النظرية الألسنية عند رومان جاكسون، فاطمة الطبال ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت، ط 1، هـ1413 - م1993،ص.ص:66-67

2- الوظيفة التنظيمية :

و هي تعرف باسم وظيفة " افعل كذا، ولا تفعل كذا "؛ فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين، لتنفيذ المطالب والنهي، وهذا مثلا ما نجده في اللافتات التي نقرأها، وما تحمله لنا المفردات من توجيهات و إرشادات .

3. الوظيفة التفاعلية :

و هي وظيفة " أنا، وأنت "؛ فاللغة تستخدم للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، فالإنسان بطبعه اجتماعي لا يستطيع الفكك من أسر جماعته، فهو يستخدم اللغة في المناسبات، لتقديم الإحترام و التقدير للآخر وغير ذلك من الإستعمالات .

4. الوظيفة الشخصية :

فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن رؤيته ومشاعره واتجاهاته، نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي يثبت هويته و كيانه الشخصي ويقدم أفكاره للآخرين، فاللغة هي المرآة التي تعكس شخصية الفرد وتفصح عن مستواه العقلي وعن مكانته الاجتماعية، وهي تنعكس من خلالها صفات وخصائص كل فرد .

5. الوظيفة الاستكشافية :

و هي تسمى أيضا بالوظيفة الاستفهامية؛ بمعنى السؤال عن الأشياء التي لا نعرفها عن البيئة المحيط بنا حتى نستكمل النقص في هذه البيئة .

6- الوظيفة التخيلية :

تتمثل فيما ينسجه الإنسان من أشعار في قوالب لغوية، كما يستخدمها للترويح، والتغلب على صعوبة العمل، وإضفاء روح الجماعة، و هذا ما نجده مثلا في الأغاني والأهازيج الشعبية .

7. الوظيفة الإخبارية (الإعلامية) :

من خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة وخبرات ومعلومات إلى الأجيال المتعاقبة، وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة .

8- الوظيفة الرمزية :

اللغة تستخدم كوظيفة رمزية، فالموجودات المحيطة بنا هي عبارة عن رموز تشير إلى تلك الأشياء المرموزة، وهذه الأخيرة يجرى الإتفاق عليها ضمن المجموعة البشرية التي تستخدم لغة مشتركة.¹

- لم يكتفي علماء اللغة بهذا فحسب بل عملوا على دراسة بنية اللغة من خلال الصوت وبناء الكلمة (الصرف)، والجمل (النحو)، والدلالة (المعنى).

والملاحظ من هذا أن الانطلاقة كانت من الوحدات الأصغر إلى الأكبر، وهذا ترتيب متفق عليه من قبل الكثير من اللغويين المحدثين والمعاصرين، وهذا ما لم نجده عند "سيبويه" والنحاة العرب، فانطلاقتهم كانت من قضية الجملة والإعراب إلى قضية الأبنية الصرفية، إلى قضية الأصوات، فهي انطلاقة من الوحدات الأكبر إلى الوحدات الأصغر.

ولكن حتى وإن اختلف الترتيب إلا أن العلاقة ما بين هذه الوحدات هي علاقة تكاملية، فمن الوحدات الصوتية نكون كلمات، ومن الكلمات نكون الجمل، والجمل ينبغي لها أن تحمل دلالات.²

- دون أن ننسى جانبا مهما من اللغة وهي الخصائص المميزة، والتي يمكن أن نحصرها في أن:

1 - أن اللغة بشرية :

بمعنى أن اللغة سمة إنسانية، خاصة بالإنسان وحده، فرقي الفرد مرتبط إلى حد كبير بنمو لغته وهضتها.

¹ - محاضرات في اللسانيات العامة، صفوت علي صالح، ص. 33-34

² - مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي الحجازي، ص. 17-18

2 - اللغة ذات طبيعة صوتية :

الصوت هو الأساس في اللغة، والمكتوب يأتي في المرتبة التالية .

3 - اللغة نظام :

للغة نظام خاص بها ؛ أي أن اللغة تتكون من وحدات خاصة، و هذه الوحدات تحدث في أنماط ثابتة، فكل لغة تضع لنفسها قواعد معينة تساعد على ضبط استخدامها، وتساعد على استمرارها، حتى لا يكون لكل فرد الحرية في التصرف في لغته كما يريد هو.

4 - اللغة منظومة من الرموز :

اللغة تتكون من رموز لها معان، وهذه الرموز لا بد من المتكلم والسامع والكاتب والقارئ أن يعرفها، وإلا كان التواصل صعباً أو بالأحرى مستحيلاً .

5 - اللغة مكتسبة :

اللغة سلوك مكتسب، فالطفل يولد دون أية معرفة باللغة، فهو يكتسبها من المجتمع الذي يعيش فيه.¹

6 - اللغة اعتباطية، عرفية :

بمعنى أن الرموز اللغوية (أي الدوال) لا ترتبط بمعانيها أو مسمياتها (المدلولات) بطريقة طبيعية، وإنما ترتبط بطريقة عرفية؛ أي كما تعارف عليها أبناء المجتمع.²

¹ - التواصل اللغوي و التعليم , د فتحي علي يونس، 2009، ص.ص:7-8

² - محاضرات في علم اللغة العام، صفوت علي يونس، 2014 م، ص: 26

-ويرى "تشومسكي" أن اللغة الإنسانية تتميز بعدة خصائص إضافية , و هي :

1 - الازدواجية:

جميع اللغات الإنسانية تحتوي على مستويين من حيث البنية : مستوى تركيبى و مستوى صوتى .

2 _ التحول اللغوي :

بمعنى قدرة الإنسان على التكلم بواسطة اللغة عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة و المسافات .

3 - الانتقال اللغوي :

الإنسان يكتسب اللغة ويتعلمها، من خلال اكتسابه للمفردات التي تحيط به وطرائق التعبير اللغوي وتركيب الجمل، ومنه يستطيع استعمال هذه اللغة التالي تنتقل من جيل إلى جيل .

4 - الإبداعية في اللغة : و هي من أهم الخصائص، تتميز بصفات تتمثل في :

1- أن الاستعمال الطبيعي للغة، هو استعمال متجدد وليس ترديدا لما سبق أن سمعناه .

2- اللغة أداة الفكر والتعبير .

3- استعمال اللغة استعمالا متماسكا يتلاءم مع كافة ظروف المتكلم .¹

-فاللغة باختصار هي أداة للتفكير والتعبير، ووسيلة للتواصل، وهي منحة ونعمة ربانية وسمة من سمات البشرية، والتفكير الناطق ولسان القلب، والتواصل هو وظيفة من وظائف اللغة، فإذا أراد الفرد أن يتفاعل و يتواصل مع مجتمعه، فإن أول وأهم وسيلة يستخدمها لذلك هي اللغة.

فالعلاقة التي تجمع بين اللغة والتواصل هي علاقة وثيقة؛ ومعظم الإشكالات التي تحصل بين الناس،

¹ - اللغة الإعلامية، سامي الشريف، ص.ص: 15- 16

من أبرز أسبابها، وجود خلل في اللغة، إما لدى المتحدث؛ من سوء الفهم الذي يؤدي إلى خلاف وشجار وخصام، ويمكن أن يكون أعظم من ذلك وهو الصراع والاقتتال وربما ذهاب ضحية ذلك نفس بريئة.

وقد يكون الخلل موجود لدى المستقبل الموجه له الكلام؛ حيث يحصل منه عدم فهم مراد المتحدث بشكل جيد، إما لوجود ضوضاء أو ضجيج فلم يسمعه، وإما لشروود ذهنه، وغير ذلك من الأسباب.¹

ولتجنب هذه الإشكالات، على الفرد أن ينمي مواهبه ومهاراته التواصلية اللغوية، من خلال اكتساب المهارات التالية:

1- مهارة الاستماع :

هي وسيلة من وسائل التواصل اللغوي الذي له جانبان أساسيان هما:

الإرسال الذي يكون إما عن طريق الكلام، أو الكتابة، أما بالنسبة للجانب الثاني فهو الاستقبال والذي يكون عن طريق القراءة أو الاستماع، وكلاهما يتطلب عملاً عقلياً وهو الفهم، ومن ذلك يتضح أن الاستماع هو عملية استقبال الأذن للكلمات المنطوقة وفهمها وتحليلها والحكم عليها.

- فالاستماع الجيد عامل أساسي في تنمية القدرة على التحدث، فمن الصعب أن ينطق الطفل نطقاً صحيحاً؛ إلا إذا استمع إلى من ينطق نطقاً صحيحاً، فمن خلال الاستماع الجيد يتقن الطفل لغة الحديث ويصبح لديهطلاقة في التحدث ويتبع ذلك استعداده في تعلم القراءة السليمة والنجاح فيها الذي يتوقف على مدى ما اختزنه الطفل في ذاكرته من خبرة سمعية سابقة للكلمات.²

¹ - سلطان اللغة، محمد بن ناصر الشهري، ص: 10

² - تعلم فن الاستماع، أحمد فخري هاني، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد: 24، 2009م، ص: 178-181.

2- مهارة التحدث:

يشمل كل نواحي المعاملات وعلاقات التواصل بين البشر، وهو القدرة على توصيل الأفكار إلى الآخرين وإقناعهم بها، فعلى كل متحدث أن يعتمد على قدراته في الحديث، ومن لديه شك في عدم قدرته على التحدث بطريقة جيدة أمام الآخرين، فهو لن يكون قادراً على إقناع الناس بأفكاره، وإذا كانت هذه فكرة هذا الشخص على نفسه فالراجح أن الآخرين لن يروه متحدثاً لبقاً، وبذلك يفقد ميزة مهمة يستفيد منها من يعرف عنهم أنهم متحدثون بارعون، أو قد يحدث ما هو أسوأ من ذلك بأن يتكون لديهم الاعتقاد بأنه شخص ثقيل الظل وغير واثق من نفسه وضعيف.

وعلى هذا الأساس هناك علاقة وثيقة بين الثقة في النفس والقدرة على التحدث، فكلما زادت ثقة المتحدث بذاته كلما أصبح لديه القدرة على إقناع الآخرين سواء أكانوا زملاء أو رؤساء عمل.¹

3- مهارة القراءة والكتابة:

القراءة هي علم وفن، تمكن الفرد من تنمية عقله وتحسين فهمه، وأسلوب كتابته، سواء الكتابة العلمية أو الاقتصادية أو الإدارية، ثم إن الإنسان الذي يجعل القراءة جزءاً هاماً من حياته اليومية، هذا كفيل ببحث المؤلف على التأليف، والمبدع على التفكير، والناشر على النشر.²

القراءة تختلف من شخص إلى آخر، لأن استعدادات الناس ليست واحدة، ونسبة الذكاء تختلف من شخص إلى آخر، والقارئ بشكل عام يحتاج إلى قدرة عقلية ونفسية وجسمية حتى يتقن القراءة.³

والكتابة الجيدة تتطلب بالضرورة القراءة الجيدة، كما أن الدعوة للكتابة هي في حد ذاتها دعوة للقراءة، والكاتب الجيد هو القارئ الجيد.

¹ - فن التحدث مع الآخرين بلباقة، منتديات مجلة الابتسامة، ص.ص: 13-17

² - فن القراءة، عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007م، ص: 38

³ - القراءة من أجل التعلم، عارف الشيخ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، عارف الشيخ، ط1، 2008، ص: 143

القراءة والكتابة مهارتان مرتبطتان الواحدة منها بالآخري ارتباطا عضويا، فكلما قرأ الكاتب تحسنت كتابته وصارت أفضل؛ فكثيرا ما يطلب من التلاميذ كتابة موضوع بعد قراءة نص أو كتاب.¹

- وفي الأخير نقول لن يتم اكتساب هذه المهارات إلا بعد تدريب مستمر، والرغبة في التعلم.

¹ - فن الكتابة: أنواعها-مهارتها-وأصول تعليمها للناشئة، عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر، دمشق، ط2، 2009م، ص: من 40 إلى 42

الفصل الأول

ماهية التواصل اللغوي

- 1- مفهوم التواصل اللغوي
- 2- مقومات التواصل اللغوي
- 3- أشكال التواصل اللغوي
- 4- أنواع التواصل اللغوي
- 5- خصائص التواصل اللغوي
- 6- أهداف التواصل اللغوي
- 7- مستويات التواصل اللغوي

خلاصة

تمهيد :

فرضت حتمية التفاعل المعرفي مع الآخر، في عالم تقاربت أطرافه المتزامية إلى جعل الكثير من العقول المنظرة، التي تهتم بتعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، إلى جانب التربويين القائمين على إعداد المناهج الدراسية داخل بلدانهم، الاهتمام بقضية التواصل اللغوي، الذي لم يسطع إلا في العقود الأخيرة، فهو علم حديث التجربة الوجودية.¹

1- مفهوم التواصل اللغوي :

لم يكن من السهل وضع تعريف محدد للتواصل، ولكن بالرغم من ذلك فأغلب الدراسات والبحوث التي أنجزت حول التواصل تنفق، والسبب في ذلك يرجع إلى أن التواصل أصبح حقلاً معرفياً تتقاسمه العديد من المعارف والعلوم و على رأسها: (علم النفس، علوم التربية، علم الاجتماع ، الفلسفة، الأنثروبولوجيا، اللسانيات،... وغير ذلك من العلوم الأخرى).²

- البحث في ماهية التواصل اللغوي تسارع إليه العديد من الباحثين الأمريكيين والأوروبيين في النصف الثاني من القرن العشرين، على الرغم من أن الدراسات والجهود العربية الحديثة، أكدت على أن العرب هم كانوا السباقون في ذلك، وحجتهم ما ورد في مقدمة "ابن خلدون" التي ألفها عام 1377م، حين أشار إلى عملية التواصل بين المتحدث ومجتمعه.

ولكن واقع الحال يقول بأن الأوروبيين والأمريكيين هم أول من فطنوا إلى وضع التواصل اللغوي في أطر وأنظمة معيارية محددة، كما أسسوا له مدارس ومراكز علمية في شتى أنحاء أوروبا وأمريكا.³

¹ - رؤية حول مفهوم التواصل اللغوي، حمدي إبراهيم حسن، جامعة الأزهر والملك سعود، 1432هـ-2011، ص:1

² - التواصل الإنساني، دراسة لسانية، محمد اسماعيلي علوي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1434هـ-2013م، ص17

³ - رؤية حول مفهوم التواصل اللغوي، حمدي إبراهيم حسن ، ص. 8-9

-تتضح مسألة التواصل الذي يعد الوظيفة الأولى للغة في إطار التركيب الثلاثي (و ص ل) لغة؛ التي تعني الاقتران والترابط والصلة والالتزام.

أما اصطلاحاً؛ فقد تعددت تعريفاته في سياقات مختلفة حسب الدارسين وحقول المعرفة المتنوعة، فالتواصل أو الاتصال كما ورد في معجم اللسانيات الذي أشرف عليه "جون دييوا"، هو النشاط الذي يقوم على التبادل الكلامي بين المتكلم الذي هو المرسل، والمستقبل لجلب الانتباه بهدف غايته تغيير سلوك المتلقي عن طريق رسالة لغوية أو نقل أو توصيل أو تبادل المعلومة والأفكار بالكلام أو الكتابة أو بالإشارة.¹

- وما يراه المسدي: "أن اللغة تساوي الإبلاغ، وأن الإبلاغ قائم على الدلالة"²

ومنه التواصل والاتصال والإبلاغ والتبليغ والإطلاع والإخبار مصطلحات تمثل التواصل وتقترب منه في المعنى رغم وجود فروق بينها.³

أما "شارل كولي" فهو يرى أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية، ومحقق تطورها.⁴

و على العموم التواصل هو عملية تفاعلية تشاركية، تحدث بين شخصين أو أكثر، لتحقيق عدة أهداف ومرام، منها تبادل المعلومات وتقاسم المعرفة حول موضوع أو عدة مواضيع في سياقات متنوعة.

¹ - كفاءة معلم اللغة العربية بين التواصل اللغوي والسياق الثقافي، د.فاطيمة داود، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم-الجزائر، العدد12، 2016، ص.ص:231-232.

² - التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي، الدر العربية للكتاب، تونس، ط1، ط2، 1986، 1981، ص: 128

³ - كفاءة معلم اللغة العربية بين التواصل اللغوي والسياق الثقافي، د.فاطيمة داود، جامعة عبد الحميد بن باديس، نفس المرجع السابق، ص:232

⁴ - التواصل اللساني و السيميائي و التربوي، جميل حمداوي، ط الأولى، 2015، ص6 نقلا عن :

Charles Cooley:(social organisation), cité in:J.Lohisse : la communication anonyme. ED.

Universitaire1969, p 42

2- مقومات التواصل اللغوي :

تحدد مكونات ومقومات التواصل اللغوي في أربع عناصر أساسية وهي على النحو التالي:

2-1- الشخص المرسل (المصدر):

هو مصدر الرسالة، أو النقطة التي تبدأ منها عملية التواصل.

من الممكن أن نجد المرسل في حياتنا العملية إما معلما أو مدرسا أو طبيبا أو محاضرا... وأي شخص آخر لديه خبرات يريد أن ينقلها لفئة أخرى من الناس لتستفيد منها.

والمرسل لا يظل يرسل طوال الوقت لأن؛ عملية التواصل تبادلية، فعندما يتحدث المستقبل أو يستجيب ينعكس الوضع.

2-2- الرسالة (شفهية-مكتوبة) :

تعد الرسالة الركن الثاني في العملية التواصلية، فهي محورها، وهي التي تتم من أجلها عملية التواصل بين طرفي الدائرة، فالرسالة من الممكن أن تكون عبارة عن معلومات متوفرة في مجال معين لدى شخص معين ويريد أن يفيد بها فئة معينة من الناس، أو قد تكون خبرات في عمل أو وظيفة أو مشاعر كالخوف والقلق وعدم المعرفة مثلما يحدث في حالات التقديم المشهورة.

والرسالة نوعان :

2-2-1-رسائل لفظية : وتشمل كل ما ينطق أو يلفظ من كلمات وألفاظ .

2-2-2-رسائل غير لفظية : وتشمل كل ما هو غير منطوق مثل حركات الجسم وتعبيرات الوجه والإيماءات... وغير ذلك.¹

¹ -مهارات الاتصال، عازة محمد سلام، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، القاهرة، ط1، 2007م، ص 8

2-3- الشخص المستقبل (المتلقي، القارئ) :

هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة، ويقوم بحل رموزها ليصل إلى محتوياتها وتفسير وفهم معناها.

والمستقبل يصبح مرسلًا حين يستجيب للرسالة ويتفاعل معها، وهكذا تتم عملية التواصل على شكل دورة متكاملة يمكن أن نطلق عليها اسم دورة التواصل، أو حلقة التواصل، ولذلك يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما يقدمه المرسل، ولكن بما يقوم به المستقبل من سلوكيات وردات فعل تدل على تحقيق الهدف.¹

2-4- الوسيلة (الأداة) :

الوسيلة هي التي يتم من خلالها توصيل الرسالة أو نقلها من المرسل إلى المستقبل، وقد تكون شفوية أو كتابية أو إلكترونية، ويتوقف نجاح الرسالة على مدى مناسبة الوسيلة لتحقيق هدف التواصل.

وحتى تكتمل مهمة كل عنصر من هذه العناصر، لا بد لها أن تتوفر على الصفات التالية :

- بما أننا نحن المرسلين، فنحن نحتاج دائماً إلى وضوح الهدف، ونسأل أنفسنا: لماذا نتصل؟

وما الذي نريد نقله للغير؟

كما يجب أن نكون واثقين من أن المعلومات التي نقلناها مفيدة ودقيقة.

- على الرسالة أن تكون واضحة دقيقة، ومختصرة في المعلومات التي يراد نقلها، فإذا كانت الرسالة طويلة جداً، أو غير منظمة وتحتوي على أخطاء، فمن الأكيد أن يساء فهم وتفسير الرسالة، كما أن التعبير الغير اللفظي الضعيف يمكن له أن يشوش على الرسالة.

¹ - تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، عمر موسى سرحان، دار وائل النشر، عمان، ط1، 2007م، ص.ص:56-57.

- الوسيلة التواصلية لها نقاط قوة ونقاط ضعف، لذلك يجب اختيار أنسبها وأكثرها ملائمة لطبيعة الرسالة الهدف، فمن غير اللائق مثلا أن نتقد أحد الناس عن طريق البريد الالكتروني، أو نعطي قائمة طويلة من التوجيهات لفظا لطالب أو موظف، فهذا يؤدي إلى ضياع الرسالة وعدم تحقيق الهدف.

5-التغذية الراجعة:

سوف نزود من المستمعين لرسالتنا بتغذية راجحة لفظية أو غير لفظية. لهذا يجب أن ننتبه و نهتم بهذه التغذية فهي الشيء الوحيد الذي يمنحنا الثقة في الفئة المستهدفة إن فهمت الرسالة أو لم تفهم، و إذا حدث سوء الفهم أو لبس، فلدينا فرصة لإزالته.¹

-انطلاقا من هذه المحاور الأربعة، و التي تمثل ركيزة العملية التواصلية بين طرفيها في شتى مواقفها المسموعة أو المقروءة، تؤكد لنا أن المرسل هو نواة هذه العملية، ولكنه بحاجة إلى طرف ثاني للتعامل معه ومشاركته لفهم الرسالة اللغوية، التي هي خلاصة فكر هذا المتحدث، ثم تأتي الوسيلة التي يعبر بها المرسل عن فكرته.²

ومنه فكل هذه المقومات والمكونات مرتبطة ارتباطا وثيقا ولا يمكن أن نستغني على أي منها.

3- أشكال التواصل اللغوي :

يقوم التواصل اللغوي أساسا بين الأفراد على استخدام الكلمات والجمل أو العبارات والألفاظ، سواء أكان هذا التواصل بشكل شفهي أو بشكل مكتوب أو كان من خلال الرموز والإشارات والمؤثرات الصوتية.

-يمكن تقسيم التواصل من حيث اللغة إلى، تواصل لفظي وغير لفظي.

¹ - نفس المرجع السابق،مهارات الاتصال، عازة مُجّد سلام، ص: من 8 إلى 10

² - رؤية حول مفهوم التواصل اللغوي، حمدي إبراهيم حسن، ص:12

3-1-1- التوصل اللفظي :

التواصل اللفظي هو العملية التفاعلية بين الأفراد سويًا من خلال الإشارات الصوتية وما تكونه من ألفاظ وكلمات أو عبارات، فالتواصل اللفظي يتركز أساسًا على الكلام المنطوق أو المكتوب حيث تعد اللغة أحد أهم وسائل التواصل بغض النظر عن الهدف أو طبيعة التواصل.

-التواصل اللفظي بدوره ينقسم إلى نوعين أساسيين هما : تواصل شفهي وكتابي، ولكل قسم من هذه الأقسام مهاراته اللازمة لتفعيل عملية التواصل.

3-1-1-1- مهارة التواصل الشفهي :

3-1-1-1- مهارة التحدث : وهي القدرة على استخدام الجيد للغة أثناء عملية التواصل بالإضافة إلى الإلقاء الجيد لها.

3-1-1-2- مهارة الاستماع : وهي القدرة على إعمال العقل فيما يقال والانفعال معه والاستجابة الصحيحة له.¹

3-1-2- مهارة التواصل الكتابي:

التواصل الكتابي يتعلق بالقدرة على التعبير الكتابي وتسجيل البيانات بصورة تسهل عملية توصيل الرسالة بطريقة صحيحة، ومن المهارات اللازمة للتواصل الكتابي ما يلي :

3-1-2-1- مهارة الكتابة : و هي مهارة التركيز على قواعد اللغة وإتقان الكتابة بدون أخطاء إملائية والتعبير الصحيح باستخدام الكلمات المناسبة.

3-1-2-2- مهارة القراءة : و هي مهارة التعرف على الكلمات والحروف وتحويلها إلى معاني ومدركات لدى الفرد بحيث تصل المعاني الحقيقية للكلمات دون تحريف أو تشويه.

¹ - مهارة الاتصال، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإلكترونية السعودية، عمادة السنة التحضيرية، ط الأولى، 1433هـ-2012م، ص.ص 37-

- التواصل اللفظي سواء أكان شفهيًا أو مكتوبًا، فهو قائم على مجموعة من المقومات الأساسية التي تساعد في نجاح عملية التواصل، وهي ضرورية، وهي تتمثل في:

﴿ **الرغبة في الإيصال** : وهي من أهم مقومات عملية التواصل الشفهي، حيث لا يمكن استنطاق الفرد بأي نوع من المعلومات إذا لم يرغب هو في ذلك، والرغبة الشخصية هي أساس استمرار أي عمل فردي كان أو جماعي.

﴿ **وضوح الصوت** : ويقصد به خروج الحروف من مخارجها الطبيعية بطريقة سليمة، وبدرجة صوت مناسبة للمستقبل بحيث لا تسبب له تعبًا أو إجهادًا، كما يكون موضوع التواصل أو مضمون الرسالة واضحًا وعند مستوى فهم المرسل إليه وإدراكه، وأن يكون في نطاق اختصاصه.¹

﴿ **التكرار** : ويقصد به إعادة ذكر الكلمات أو العبارات إذا لزم الأمر حتى يستطيع المستقبل التأكد من مدلولات الكلمات و يفهمها بنفس الكيفية التي يقصدها المرسل، ويكون غالبًا للكلمات الصعبة والمصطلحات الجيدة.

﴿ **التشجيع والتجاوب** : ويقصد به تجاوب المستقبل مع المرسل و من ثم يقوم المرسل بتشجيع المستقبل على التجاوب مع الرسالة التواصلية، ويكون التشجيع و التجاوب غالبًا من المستقبل، حيث يصدر منه بعض الكلمات و الإيماءات والحركات التي تدل على استجابته للرسالة وإثما تلقى عنده القبول، مما يعمل على تشجيع المرسل في استمراره على الإرسال.

- و بما أن التواصل اللفظي يستخدم اللغة الشفهية أو الكتابية، فهو بذلك يستمد خصائصه من خصائص اللغة، من حيث الكلمات والحروف والتركيب والثقافة، وفيما يلي سنعرض أهم خصائص التواصل اللفظي :

- يستخدم الرموز على شكل كلمات منطوقة أو مكتوبة ذات معنى.

- تتحكم فيه قواعد اللغة من حيث القواعد والأسلوب والتركيب والبناء.

¹ - نفس المرجع السابق فمهاة الاتصال، المملكة العربية السعودية، ص.ص:38-55

- يقتصر على ثقافة واحدة فقط وهي ثقافة اللغة التي نبتت منها، حيث يحمل معانيها ومدلولاتها.

- أقل تأثيراً في المستقبل.

- يتم اكتسابه في مرحلة متأخرة من النمو، وهي مرحلة الكلام عند الطفل.

- أقل صدقا من التواصل الغير اللفظي.¹

3-2- مفهوم التواصل الغير اللفظي :

التواصل الغير اللفظي هو التواصل الذي يعتمد على إصدار أو استخدام الأصوات في العملية التواصلية من خلال رموز تواصلية، فهو تواصل مع الآخر بدون الاعتماد لا على الكلمات أو الألفاظ .

- يستخدم الإنسان التواصل الغير اللفظي سواء باستخدام لغة الجسد أو الرموز، إما بشكل إرادي مقصود أو بشكل غير إرادي.

3-2-1- استخدام لغة الجسد بصورة إرادية مقصودة : حيث هي الأكثر استخداماً في الدول والثقافات، و من أمثلة ذلك :

- وضع الإصبع على الفم، و تعني وقف الكلام أو الصمت .

- اليد أو الأصبع المرفوع، ويعني الرغبة في الحديث أو الاستئذان للتحدث.

3-2-2- استخدام لغة الجسد بصورة لا إرادية غير مقصودة : حيث تظهر من خلال بعض

الإشارات أو الحركات، ومثال ذلك :

- رفع الكتفين، تعني التوتر .

- رفع الحاجبين، يدل على المفاجئة .

فيما يلي سنعرض أهم خصائص التواصل الغير اللفظي :

- يعتمد على إصدار الإشارات والإيماءات والحركات الجسدية.

¹ - مهارة الاتصال، المملكة العربية السعودية، ص.ص:55

- يعتمد غالبا على حاسة البصر ويستخدم رموز وإشارات ذات معنى.
 - غير خاضع لقواعد اللغة، فهو عالمي الاستخدام رغم اختلاف اللغات واللهجات كالاتسام والخوف والحجل.
 - يكتسب في مراحل مبكرة من النمو الإنساني، فقد يولد الطفل باكيا أو مبتسما.
 - أكثر قوة تأثيرا على المستقبل من التواصل اللفظي، لذا يتمتع بدرجة عالية من الصدق.
 - يمكن من خلاله التعبير عن أشكال يصعب وصفها بالكلمات.
 - يصدر غالبا بطريقة عفوية دون أن يحتاج إلى قدر كبير من التفكير.
 - قلة الإزعاج والضجيج الناتج عنه، مقارنة بالتواصل اللفظي الذي يعتمد على إصدار الأصوات.¹
- في الأخير يمكن لنا أن نخرج بجدول نقارن فيه بين التواصل اللفظي والتواصل الغير اللفظي :

التواصل الغير اللفظي	التواصل اللفظي
1- غير خاضع لقواعد اللغة	1- تتحكم فيه قواعد اللغة.
2- يكتسب في مراحل مبكرة من النمو الإنساني	2- يكتسب في مراحل متأخرة من النمو الإنساني.
3- يعتمد على الإشارات والإيماءات والحركات الجسدية	3- يعتمد على الكلمات المنطوقة والمكتوبة.
4- يتمتع بدرجة عالية من الصدق.	4- أقل صدقا.

4- أنواع التواصل اللغوي :

التواصل بأنواعه منتشر في العالم منذ خلق الإنسان، فالفرد على تواصل دائم بما حوله وبمن حوله، فحديثه مع الناس تواصل، وحديث الناس معه تواصل، كما أن حديثه إلى نفسه تواصل، ودعاؤه إلى ربه تواصل.

ونوع التواصل يتحدد بناء على عدد الأشخاص الذين يشاركون فيه والعلاقة ما بين هؤلاء الأشخاص والوسيلة المستخدمة وسرعة التجاوب.

ومما سبق يمكن أن نقول أن أنواع التواصل تتمثل في :

4-1- التواصل الأعلى :

لقد وردت مئات الآيات التي تدعوا فيها الإنسان لأن ينظر النظرة العميقة إلى الأشياء وما حولها وما يتعلق بها.¹

ومثالنا على ذلك قوله تعالى في سورة الغاشية: " أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت، وإلى الأرض كيف سطحت"²

وإلى غير ذلك من الآيات التي تستدل على وجود خالق مدبر ومسير لهذا الكون، حتى يكون إيمان هذا الإنسان بالله إيماناً راسخاً، عن عقل وبينه، وإذا أدرك العقل كون الأشياء مخلوقة لخالق حصل من جراء هذا الإدراك بعظمة الخالق، وشعور بخشيته منه، وبتقديسه، فكان هذا الإدراك هو التواصل

¹ - تكنولوجيا التعليم والتعلم، محمد رضا البغدادي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1419هـ-1998م، ص : 20

² -القرآن الكريم: الغاشية، الآية : 17

الأعلى أو الروحاني؛ الذي يعني الصلة بالله، فالإنسان حين يتوجه إلى ربه بالدعاء، ويقف بين يدي ربه، ويتقيه في المعاملات بجميع أشكالها إنما يؤكد الصلة بالتالي يعمل للتواصل.

هذا هو الإيمان الذي دعا إليه الإسلام، وعليه فقد شاء الله تعالى أن يجعل الرسل واسطة تواصل بينه و بين بني البشر ليبلغهم أوامره ونواياه، والرسالة التي حملها محمد عليه الصلاة والسلام هي أكمل وأتم الرسائل¹.

قال تعالى: "إن الدين عند الله الإسلام"².

4-2- التواصل الذاتي :

وهذا النوع من التواصل يحدث لكل واحد منا حينما يتحدث مع نفسه أو يستدعي أو يخزن معلومة جديدة، أو حل مشكلة أو نقوم بالتقييم، فالإنسان هنا هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه، فالرسالة تتكون من أفكار ومشاعر وأحاسيس، والوسيلة هي الجهاز العصبي الذي ينقل الرسالة اللغوية إلى المخ الذي يترجم الأفكار والمشاعر ويفسرهما، والمخ بدوره هو الذي يقوم بإصدار رجع الصدى عندما يقلب المرء الأفكار والمشاعر فيقبل بعضها ويرفض بعضها الآخر أو يستبدلها بغيرها.

والتواصل الذاتي يتأثر بالآخرين حيث يبدو المرء مطمئناً أو منزعجاً من علاقاته بالآخرين، على حسب حسن أو سوء هذه العلاقات بناء على خبرات وتجارب سابقة، ويترجم هذا من خلال

¹ - تكنولوجيا التعليم والتعلم، محمد رضا البغدادي، ص.ص: 21-22

² - القرآن الكريم: آل عمران، الآية: 19

التواصل الذاتي بالتفكير فيما حدث من لحظات سعيدة أو مشكلات نتج عنها خصام أو توتر في العلاقة مع الآخرين.

4-3 - التواصل الشخصي :

يحدث هذا التواصل يوميا بين فردين أو أكثر حينما نعطي ونتلقى معلومات وتبادل التحيات أو المعلومات، أو لحل المشكلات أو ندخل في مناقشات، والتواصل الشخصي يكون إما ثنائي أو في مجموعة صغيرة.

فالتواصل الثنائي؛ يكون بين شخصين، فقد يكون بين الأصدقاء أو مع الوالدين ...

وقد تكون هذه المحادثة إما رسمية كما هو الحال بين الرئيس والمرؤوس أو في مقابلة شخصية... وهكذا. وفي هذا الإطار يرسل ويستقبل كل من الاثنين رسائل من خلال اللغة الكلامية وغير الكلامية، معتمدا في ذلك على حواس متعددة في نقل هذه الرسالة، وعلى هذا الأساس يعرف كل طرف من هذه الأطراف المتصلة ظروف هذا التواصل، والتأكد من وصول الرسالة وفهمها كما هي .

أما بالنسبة للتواصل من خلال المجموعات الصغيرة التي تتراوح ما بين 5-7 أفراد؛ فهي تحقق لكل فرد فرصة التواصل والتفاعل مع أعضاء المجموعة لتبادل المعلومات، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات.

ونظرا لوجود مجموعة من المرسلين والمستقبلين في آن واحد، فعملية التواصل تصبح أكثر تعقيدا من التواصل الثنائي، وهذا ما قد يؤدي إلى عدم وضوح وزيادة التشويش على الرسالة.¹

¹ - مدخل إلى الاتصال الإنساني، أحمد بن سيف الدين تركستاني، ص ص: 10-11

4-4- التواصل الجماهيري :

يعتبر التواصل الجماهيري أعم أنواع التواصل حيث يتم بين عدد كبير من الأفراد يكونون عادة ذو أنظمة مختلفة، فالناس ذو ميول واتجاهات وثقافات مختلفة كما أنهم يتباينون في المزاج والسن والطبقة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والقدرات العقلية وغير العقلية فضلا عن انتشارهم في أماكن شتى. وجماهير التواصل العام عريضة غير متجانسة وهي تتكون من ملايين البشر الذين لا يعرفون بعضهم البعض وليست بينهم أي علاقات مباشرة.

فالمرسل في التواصل الجماهيري يخاطب أناسا لا يعرفهم وقد لا يعرفونه ولا يستطيع أن يتلقى منهم بصورة مباشرة ما يفيد تقبلهم أو رفضهم لرسائله لأنه لا يتصل بهم تواملا مباشرا، إلا أن التواصل يلعب دور تجميع ونقل الأفكار والمعلومات بطريقة توسع الآفاق وتؤدي إلى تجاوز حدود الزمان والمكان فتصل القرى في عزلتها وتضيق الهوة الفاصلة بين الريف والحضر وبذلك يستطيع شعب ما الوصول إلى تقارب فيما بينهم ونقل ما يجري في أركان الكرة الأرضية وخارجها من أحداث.

-و للتواصل الجماهيري عدة أشكال منها : الدعاية، الإعلام، التعليم، الإعلان.¹

4-5 - التواصل الثقافي :

الثقافة هي مجموع القيم والعادات والرموز الكلامية وغير الكلامية التي يشترك فيها جمع من الناس، ويحدث التواصل الثقافي حينما يتصل شخص أو أكثر من ثقافة معينة بشخص أو أكثر من ثقافة أخرى، وحينئذ لا بد أن يعي المتصل اختلاف العادات والقيم والأعراف وطرق التصرف المناسبة، لأن غياب هذا الوعي، يؤدي إلى نتائج سلبية في التواصل.²

5- خصائص التواصل اللغوي :

التواصل اللغوي هو عملية متداخلة العناصر حيث إنها تمتلى بالرموز الكلامية وغير الكلامية التي يتبادلها المرسل والمستقبل في ظل الخبرات الشخصية و الخلفيات والتصورات والثقافة السائدة لكل

¹ - تكنولوجيا التعليم والتعلم، محمد رضا البغدادي، ص.ص: 27-28

² - مدخل إلى الاتصال الإنساني، أحمد بن سيف الدين تركستاني، ص12.

منها. ولا يمكن أن تتطابق عمليات التواصل تطابقاً تاماً لأن كل حالة تواصل فريدة ومستقلة بذاتها وظروفها وسياقها¹. ولذلك لا بد من معرفة خصائص التواصل و التي تتمثل في :

5-1- عملية ديناميكية :

فهو عملية تفاعل اجتماعي، يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد (طلاب-تلاميذ-متدربين- معلمين...).

5-2- عملية مستمرة

حيث أنه حقيقة من حقائق الكون المستمر إلى مالا نهاية، فهي ليس لها لا بداية ولا نهاية، فالتواصل مستمر مادامت الحياة مستمرة، و لا ينقطع إلا بتوقف الحياة نفسها.

5-3- عملية دائرية :

لا تسير عملية التواصل في خط واحد بل تسير في شكل دائري حيث يشترك جميع الأفراد في نسق دائري فيه المرسل و المستقبل، وفيها الأخذ و العطاء والتأثير الذي يعتمد على استجابات كل من المرسل والمستقبل.

5-4- عملية تتغير بتغير الزمان :

تتغير الرسالة بتغير الزمان والوقت والجمهور المستقبل للرسالة، فرسالة أمس ليست كرسالة اليوم أو الغد، وذلك نتيجة لتغير شكلها ومعانيها، فالمعاني نفسها تتشكل عبر الأزمان، فالحياة في تغير مستمر هذا التغيير نجده حتى في البرامج والمناهج التعليمية .

5-5- لا يكمن إلغاء التواصل :

فليس من السهل إلغاء التأثير الناتج عن الرسالة التواصلية، وإن كان غير مقصود، فإذا أخطأ الشخص في نقل معلومة ما فإنه لا يستطيع أن يسحب رسالته.

¹—مدخل إلى الاتصال الإنساني، أحمد بن سيف الدين تركستاني، ص17

5-6- التواصل عملية معقدة :

هو عملية تفاعل اجتماعي تحدث في أوقات، وأماكن ومستويات مختلفة، فهي عملية معقدة لما تشمله من أشكال وعناصر وأنواع وشروط يلزم اختيارها بدقة وإلا ستفشل عملية التواصل¹

6- أهداف التواصل اللغوي :

الغرض الأساسي من عملية التواصل اللغوي هو إحداث تغيير في البيئة، أو في الآخرين، فالمرسل يقصد من إرساله التأثير في مستقبل محدد ومعين، لذلك يجب التمييز بين مستقبل مقصود وآخر غير مقصود في عملية التواصل، إذ يجب أن تصل الرسالة إلى الطرف المقصود وليس غيره حتى تؤدي الرسالة.²

ومنه فإن هدف عملية التواصل من وجهة نظر المرسل هي:

- نقل الأفكار.

- الإقناع والترفيه.

- التعليم.

- الإعلام.

أما من وجهة نظر المستقبل فيمكن تحديدها كالاتي:

- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.

- تعلم مهارات جديدة .

- الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرار بشكل مقيد ومقبول.

- الاستماع والهروب من مشاكل الحياة.³

7- مستويات التواصل اللغوي :

يمكن أن نقسم التواصل اللغوي، إلى ثلاث مستويات أساسية وهي كالاتي :

¹- الاتصال التربوي: رؤية معاصرة، أسامة مجّد سيد، ط1، دسوق، دار العلم والإيمان للنشر و التوزيع، 1997هـ-2014م، ص.ص 45-46

²- تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2007، ص4، ص:44

³- التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، تعاونات علي، الجزائر، 2009، ص18.

7-1- التواصل على مستوى الأسرة :

- على كل أسرة أن تتمرن في إيجاد أسلوب قوي في التواصل، بمعنى استعمال مهارات فردية وجماعية، لأن هذه المهارة تتمثل في القدرة على التواصل والاستماع الواعي، ليس فقط للكلمات بل للمعاني التي تتضمنها الكلمات، والقدرة على الاستجابة الملائمة في الوقت المناسب.

- التواصل الأسري الجيد، لا يكون إلا باستخدام الكلمة الطيبة واختيار الألفاظ المناسبة وأدب التحية، وتزيين الوجه بالابتسامة واعتماد أسلوب الهدايا ولو كانت رمزية، واغتنام الفرص المناسبة للتقرب والتودد كالأعياد، والمشاركة في المسرات وكذا المشاكل في الأوقات العصيبة، وكذا الاجتهاد في تنويع وسائل إدخال السرور على نفسية الزوجة والأولاد... وغير ذلك من الأمور، من أجل عدم الوقوع في المشاكل التواصلية الأسرية والتربوية بسبب انعدام التواصل أو ضعفه بين الزوجين أو بين الوالدين مع أبنائهم.

- يجب نھج سبل تأسيس تواصل قوي وصادق، وذلك باستخدام وسائل التواصل الأسري التي تلعب دورا مهما في التنشئة السليمة للأطفال، وترسيخ دعائم المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين.

- التواصل الأسري يكون بالحرص على حسن العشرة بالمعروف وكف الأذى، حتى يشعر الجميع بالفائدة الملموسة للتواصل، وبأنه لن يكون هنالك مناسبة للوم وكثرة الشكوى وغيرها من المعوقات، والحرص على أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق، فيؤدي الآباء ما وجب عليهم تجاه أبنائهم، وبذل الأبناء ما فرض عليهم من واجبات الإحسان، وتؤدي الزوجة حق زوجها، والزوج حق زوجته، ومن الوسائل التواصلية الأخرى، نجد العناية بإقامة الدين في الأسرة والأخلاق والحياة الجادة، فالتذكير بالصلوات الخمس تواصل، ومرافقة الأبناء إلى المسجد تواصل، والنصح في اللباس تواصل، وعمود الآداب تواصل، وتحفيظ القرآن للأبناء ومراجعو الدروس معهم تواصل، وتوريث الخبرات تواصل... -

باختصار التواصل الأسري هو تواصل لغوي حواري بمشاركة جميع أعضاء الأسرة الذي ينتج عنها حتما أرضية للتفاهم فيما بينهم، وهكذا تحل المشاكل بطريقة حضارية.¹

7-2- التواصل على مستوى المجتمع :

- بطبعه الإنسان اجتماعي، فلا يمكن له العيش عيشة هائلة مستقرة بمفرده، كما لا يمكن له أن يجد للحياة طعما أو مذاقا إذا عاش بمعزل عن الناس، واستغنى بفكره وذاته عن العالم الذي حوله؛ وذلك لأن الاستقرار والسعادة والأمن تتطلب قدرا عاليا من التفاعل الايجابي الراقي مع الآخر والتكامل الحضاري مع الكون والوجود، والتفاعل البناء مع الحياة، وما يعيشها من تطورات وتغيرات متلاحقة، وأوضاع متقلبة، كل ذلك يقتضي التواصل الاجتماعي المستمر، والتعاون الفعال بين البشر، لبناء حياة اجتماعية سمتها الرئيسية التعامل والتفاعل مع الآخر على أسس علمية.²

- المجتمع هو المجال العام الذي يقوم فيه التواصل، لأنه مصدر العلاقة بين أطرافه (المرسل-المستقبل)، كما أن له علاقة مباشرة مع الفرد واللغة؛ التي تعتبر وسيلة من وسائل التبليغ، وربط أواصر المجتمع الواحد وتوحد أفرادها، والفرد حتما يتماشى مع لغة مجتمعه، حيث يستطيع التواصل والتفاهم معهم ، فلغة الجماعة تفرض هيمنتها على لغة الفرد.³

- ونختم حديثنا عن التواصل الاجتماعي بقوله تعالى في كتابه العزيز "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوب وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير"⁴ تبين هذه الآية الكريمة مدى أهمية تكوين علاقة تراحم وتواصل بين الناس كافة، حتى يسعدوا في حياتهم.

¹ - أسس دعم التواصل الأسري، سميرة ثابت، جامعة قاصدة مراح، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجود الحياة في الأسرة، 09-10 أبريل، 2013م، ص: 9-10-11.

² -مذكرة: التواصل الاجتماعي: أنواعه-ضوابطه-آثاره-معوقاته (دراسة قرآنية موضوعية)، ماجد وجب العبد سكر الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 1432هـ-2011م، ص: 2.

³ -مذكرة: إشكال التواصل في التراث البلاغي العربي: دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، سيلم حمدان، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2008م، ص: 34-38.

⁴ -القرآن الكريم: الحجرات، الآية 13

7-3- التواصل على مستوى المدرسة :

- للمدرسة دور هام في حقل التربية والتكوين، فهي مؤسسة اجتماعية، أثبتت للنهوض بتربية الأجيال الصاعدة.¹

- ففاعلية التواصل المدرسي تبرز مختلف مجالات النشاط الإداري والتربوي للمدرسة، الذي نستطيع من خلاله التعرف على أهم المشكلات التي تواجه العمل، واقتراح الحلول المناسبة لها، عن طريق الملاحظات والآراء والمقترحات والشكاوي التي يتقدم بها المعلمون أو المتعلمون، كما أن التواصل الجيد يساعد على وضع الخطط اللازمة، والسعي لتحقيقها بكل الوسائل المتاحة، وخلق وحدة المفهوم والهدف، ورفع روح المعنوية، وزيادة التفاعل الاجتماعي عن طريق تكوين وتنمية العلاقات الإنسانية بين جميع أفراد المؤسسة التعليمية.²

-ومنه فالتواصل المدرسي، ما هو إلا تواصل على مستوى المؤسسات التعليمية التي تهتم بتربية الأجيال أولا ثم التعليم ثانيا ، الذي بدوره يشمل ثلاث مراحل أساسية وهي على الترتيب التالي:
التعليم في الطور الابتدائي ثم الإعدادي و أخيرا التعليم في الطور الثانوي الذي يليه بعد ذلك التعليم العالي .

- يختلف التواصل باختلاف المراحل التعليمية، وكل طور من هذه الأطوار له خاصية تواصل يمتاز بها، فالتلميذ في المرحلة الابتدائية لا يتعامل معه بنفس الطريقة التي يتعامل معها التلميذ في المرحلة الإعدادية أو الثانوية، وهكذا دواليك.

-ومن جميع هذه المراحل ما يهمنا هو التواصل في الطور الثانوي وعلى وجه الخصوص آليات التواصل اللغوي، والتي سنفصل فيها أكثر في الفصل الثاني والثالث .

¹ - ينظر:

<https://docs.google.com/document/d/1wJmllx4LE8ZOz3EHuudeoZnUXwp3E4SVQzEZb5hIKSA/edit>

² - الاتصال المدرسي وفاعليته في بلورة الأهداف التربوية التعليمية، أمين أمكاح، 2015 -1436

/http://www.alukah.net/social/0/81990

خلاصة :

- 1- التواصل هو عملية تفاعلية تشاركية تحدث بين شخصين أو أكثر، لتحقيق عدة أهداف ومرام، سواء أكان هذا على مستوى الأسرة أو المجتمع أو المدرسة، فلا يمكن لنا إلغاء التواصل مهما يكن باعتباره عملية ديناميكية مستمرة ولكنها معقدة، لا تسير في خط واحد بل في شكل دائري متغيرة بتغير الزمان.
- 2- لن يتم التواصل إلا إذا كانت هنالك لغة لأنها أداة للتفكير والتعبير، ووسيلة للتواصل اللفظي وغير اللفظي.
- 3- التواصل اللغوي قائم على أربع مقومات رئيسية تتمثل في مرسل ومستقبل، رسالة وأداة .
- 4- أما عن أنواع التواصل فنجد التواصل الأعلى؛ والذي يتمثل في دعاء الإنسان لربه، أما التواصل الذاتي فهو يقتصر على الحديث مع النفس، لنأتي إلى نوع آخر ألا وهو التواصل الجمهوري الذي يتم بين عدد كبير من الأفراد ذو أنظمة وثقافات متعددة.
- 5- تنطوي عملية التواصل اللغوي على أهداف مختلفة، أهمها؛ نقل الأفكار وفهمها مع إقناع الآخر، وغير ذلك من الأهداف.

الفصل الثاني

آليات التواصل اللغوي

التعليمي

1- التواصل اللغوي في القسم

2- آليات التواصل اللغوي

3- الوسائل والأدوات والأجهزة

التعليمية

4- عوامل مساعدة في تفعيل التواصل

اللغوي التعليمي

خلاصة

تمهيد :

عرفت الممارسة اللغوية في مجتمعنا الجزائري ضعفا في العملية التواصلية، وأصبحت اللغة العامية هي الغالبة، والتي أثرت سلبا على المتعلم الذي يستجيب بصورة لا إرادية إلى ما اكتسبه من أسرته ومجتمعه، وعليه كان من الضروري البحث على بدائل للحد من هذه الممارسات اللغوية الغير السليمة، وذلك بإيجاد نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، التي تتناسب والمستوى العمري والعقلي للمتعلم.¹

ومن أجل رفع هذا التحدي اختارت التربية الحديثة ونظرياتها آليات جديدة تضع المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية؛ التي تقوم على مختلف النشاطات الصفية واللاصفية الضرورية والأساسية لاكتساب معارف جديدة تضاف إلى رصيد المعارف القبلية التي يمتلكها المتعلم وكذا تزويده بوسائل التعلم واكتساب طرائق عملية يستعملها في القسم وتصبح بذلك منهجا في حياته العملية.²

وعليه لا يمكن تحقيق العلاقة التواصلية التفاعلية الصحيحة بين المعلم والتلاميذ، إلا من خلال أساليب وطرق وآليات وتقنيات تعليمية تضمن اشتراك التلاميذ لنقل جو المحاضرة من الخمول إلى جو من التفاعل والحركة والحوار والمناقشة.

1. التواصل اللغوي في القسم :

تتم عملية التواصل داخل الفصل بين مرسل و مستقبل أي بين معلم ومتعلم، بهدف نقل الخبرات والتجارب إلى المتلقي وتعليمه طرائق التركيب والتطبيق والتحليل والتقويم، وتزويده بالمعرفة والمعلومات الهادفة التي لا يتم تحقيقها إلا إذا كان هنالك تفاعل ايجابي بين المعلم والمتعلم من خلال تفعيل أسلوب الحوار وتنشيط الدرس بصياغة أسئلة ووضعيات متدرجة من

¹- صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين، فرحات وعون، جامعة الوادي، الجزائر، 2016، ص: 286

²- برنامج التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربص التجريبي، لأساتذة التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، 2016، ص: 8

البساطة نحو الصعوبة بغرض تحقيق الكفايات المسطرة والأهداف المرسومة من قبل المدرس والمنهاج الدراسي.¹

2. آليات التواصل اللغوي :

الآلية هي الطريقة أو الكيفية أو التقنية التي يلجأ إليها المعلم في التدريس لتوصيل المحتوى العلمي إلى المتعلم؛ التي يتم من خلالها تنفيذ كل فعل من الأفعال المطلوبة لتطبيق الإستراتيجية بالاعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات.²

ومن بين أهم آليات التواصل اللغوي التي يعتمد عليها في العملية التعليمية :

2-1- مناقشة :

المناقشة وهي ذلك الاتصال الفكري واللغوي، والحوار الفعال بين المعلم والتلاميذ، من خلال إبداء الآراء والأفكار ، وتفاعلها بين المجموعة الموجودة في حجرة الدراسة سواء أكانوا تلاميذ أو مدرسين بهدف الكشف عن جوانب موضوع يهم أعضاء المجموعة.

والغاية من المناقشة تكمن في :

2-1-1: التعرف على المعلومات السابقة للمتعلمين :

عند طرح مشكلة أو موضوع أو قضية، فإن المعلم من خلال المناقشة وإبداء الرأي يمكنه أن يتعرف على المعلومات السابقة للمتعلمين، لأن المعلم يبني تعليمه على تعلم سابق للمتعلم بمعنى آخر يبني تدريسه على معلومات سابقة للمتعلم.

¹ - المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، سعاد خلوي، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، 2009-2010، ص.ص: 17.18

² - استراتيجية التعلم والتعليم والتقويم، فاطمة بنت محمد العمري، هيفاء بنت سليمان القاضي، مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد والبرامجي، 1434هـ-1435هـ، ص: 67

2-1-2: إثارة انتباه المتعلمين:

يمر بعض المتعلمين بمشكلات يومية حياتية، دون أن ينتبهوا لها، أو يعيروها أي اهتمام أو تفكير، وهنا يأتي دور المعلم، بتوجيه أنظار الطلاب إلى تلك المشكلات، وإثارته لإيجاد حلول لتلك المشكلات، عن طريق المناقشة، وهذا يدفع المتعلمين إلى التأمل والتمعن في كثير من الظواهر الطبيعية والأمور الحياتية ومناقشتها مع بعضهم البعض أو مع معلمهم، مما ينمي فيهم خاصية دقة الملاحظة ودراسة الأمور وعدم تقبلها على علاتها.

2-1-3: اكتشاف الطلاب والتعرف على سماتهم ومميزاتهم:

من خلال المناقشة يستطيع الأستاذ أن يميز بين التلميذ الايجابي والسلي، والخجول فيعمل على إزالة هذا الخجل ولكن بعد معرفة الأسباب.

فالتعرف على التلاميذ واكتشافهم أمر مهم في حياة المتعلم وطريقة المعلم؛ فالتلميذ حينما يتعرف على خصائصه من خلال المعلم، يصبح عالماً بقدراته محاولاً استغلالها إلى أقصى حد تسمح به، وحينما يتعرف المعلم على خصائص ومميزات التلاميذ، فإن هذا يساعده في رسم خطط التدريس المناسبة للمستوى العام، ومحاولة التعامل مع كل متعلم حسب مميزاته.¹

ومن مميزات المناقشة :

- تزيد من إيجابية المتعلمين.
- تعويد التلاميذ على تقبل آراء الآخرين.
- تساعد المناقشة على نمو التفكير الإبداعي.
- تساعد المناقشة على نمو التفكير الناقد.
- المناقشة تساعد على تثبيت المعلومات.

¹ - أساسيات طرق التدريس، علم الدين عبد الرحمن الخطيب، ط2، 1997م، ص: من 45 إلى 49

- عدم الملل والانصراف على الدرس.¹
- ولكن يبقى للمناقشة سلبيات أبرزها:
- تتطلب معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط وإدارة الصف واليقظة الشديدة لملاحظة التصرفات الجانبية للتلاميذ.
- الشعور بالملل وغياب الإثارة لا سيما عندما يطلب الأستاذ من تلاميذه تحضير الدرس في البيت .
- المناقشة تسبب هدر في وقت الدرس في حالة كون الأسلوب غير فعال وغياب التنظيم.
- قد يعتمد الأستاذ إلى التدخل الزائد في المناقشة مما يفقدها فاعليتها، أو قد يزول أثر المعلم حينما يكون مرشداً أو مراقبا في المناقشة.
- التركيز على الأسلوب بدل الهدف من الدرس.
- عندما تسلم إدارة المناقشة بيد أحد التلاميذ فإن ذلك يضعف دور المعلم في المشاركة والتوجيه والإرشاد.
- هناك بعض التلاميذ الذين يمنعهم خجلهم من المشاركة كما أن هناك مجموعة لا تخجل من الحديث ويسمح المعلم لهم بذلك بينما يهمل مجموعة أخرى.
- قد تسبب المناقشة إحراجا لبعض التلاميذ نتيجة لتعليقات زملائهم أو الاستخفاف بآرائهم.²

2-2- الإلقاء :

تعتبر طريقة الإلقاء من أقدم الطرق التدريسية؛ التي من خلالها يعرض المدرس المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها مرتبة مبهوبة بأسلوب شائق جذاب، فالمدرس هنا هو الذي يتولى هيمّة المادة التعليمية لإلقائها على التلاميذ ويدونون ما يرغبون في تدوينه.

والإلقاء الجيد يكون بـ :

¹ - أساسيات طرق التدريس، علم الدين عبد الرحمن الخطيب، ط2، 1997م، ص49

² - طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، ص.ص: 83-82

- الاستعداد والتحضير للتمكن من المادة العلمية والاستعداد للأسئلة والأمثلة المحتملة.
- المدخل المناسب يثير تفكير الطلاب ويهيئ أذهانهم.
- سلامة اللغة التي يتكلم بها المدرس نطقاً وإعراباً ومفردات وتراكيب.
- أن يكون صوت المدرس مسموعاً ولهجته متناسبة مع المعاني.
- الابتعاد عن الإلقاء السريع، المتقطع أو البطيء.
- إعادة بعض الأفكار الهامة للتأكيد عليها وتثبيتها في ذهن التلاميذ.
- الاستعانة بإثارة الحواس الأخرى باستعمال وسائل معينة بصرية أو سمعية بصرية.
- عدم اشتغال وقت التدريس كله بالإلقاء ويتيح فترة للأسئلة والاستفسارات والمراجعة والتطبيق...
- مراعاة مستوى التلاميذ اللغوي والعلمي والعقلي.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.¹

للإلقاء أساليب وهي :

2-2-1: الأسلوب القصصي :

وهو سرد قصة مناسبة للموضوع لتؤخذ منها معاني الدرس أو ليتوصل بها إلى موضوعه،
بأسلوب جذاب ومتفاعل.

2-2-2: الشرح :

هو إيضاح كلمة أو اصطلاح أو جملة أو نص بعبارات أسهل أو أوسع أو أقرب إلى مدارك
السامعين من الألفاظ الأصلية.

¹- طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، عبد اللطيف بن حسين فرج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م-1426هـ،
ص.ص:92-93.

2-2-3: الوصف :

وهو ذكر صفات الموصوف بأساليب جذابة مترابطة في تسلسل لا يدعو إلى النسيان.

ومن مميزات الإلقاء أنه :

- يساعد على توضيح المعلومات والخبرات بصورة أوسع وأشمل مما في الكتب المنهجية.
- يثير الشوق والرغبة في تتبع سير المحاضرة إذا كانت ذات طابع تسلسلي ومشوق.
- يتيح للتلاميذ التعرف على مواطن الضعف في كتبهم المنهجية.
- ينمي فيهم ملكة الإصغاء والانتباه والاستماع.
- يغرس فيهم روح الصبر وضبط النفس.
- يشجعهم على التكلم بجرأة أمام زملائهم تقليدا لمدرسهم.
- تكون المادة أكثر تنظيما وتنسيقا وتدرجا.
- إثبات شخصية المدرس المبتدئ وكفاءته ومقدرته العلمية.
- يتيح له تزويد التلاميذ بمعلومات وخبرات إضافية التي تكون مكملة لما درسوه في كتبهم.
- إنه أقصر طريقة لإيصال المادة إلى التلاميذ.
- تمكن المعلم من بلوغ هدفه في إيصال المادة بسرعة إلى التلاميذ.¹

على الرغم من وجود إيجابيات عديدة للإلقاء، إلا أنه لا يخلو من السلبيات والتي تتلخص

في:

- عند تقديم الدرس، المعلم هو المحور الأساسي، بينما يكون التلميذ مجرد متلق سلبي، والإلقاء يسبب الإرهاق والتعب للأستاذ الذي يلقي عليه العبء طوال فترة شرح الدرس، كما أنها تحرم التلاميذ من الاشتراك في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها.

¹ - طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، عبد اللطيف بن حسين فرج، ص.ص: من 92 إلى 93

- الإلقاء يؤدي إلى التركيز على التعلم المعرفي في أدنى مستوياته وهو التذكر ويهمل العمليات المعرفية الأخرى كالفهم والتطبيق والتركيب...، مع إهمال الجانب الوجداني الإلهامي.
- الإلقاء يؤدي إلى ملل التلاميذ ولا سيما إذا طالت الفترة الزمنية لشرح الدرس، ولم يتخلله أية أسئلة أو مداخلات، وقد يسبب الإلقاء تشتت انتباه التلاميذ في حالة عدم المتابعة أو ضعف صوت المدرس، أو بسبب كثرة التلاميذ داخل حجرة الصف، هذا إضافة إلى صعوبة استمرار التلاميذ في التركيز والانتباه، وعدم تعود التلاميذ على الإصغاء والمتابعة.
- ومن بين السلبيات أيضا عدم قدرة المتعلم من تلخيص الأفكار التي يطرحها المدرس، وذلك لأن المعلم ليس بارعا في طريقة الإلقاء أو لا ربما استخدامه لألفاظ صعبة وغير واضحة المعنى، وهذا ما يجعل الأستاذ يقضي وقت طويل في عرض أجزاء الدرس.¹

2-3- الأسئلة :

تقوم هذه الطريقة على مهارة استخدام الأسئلة، ومن خلالها يتمكن الدارس من الوصول إلى محتوى وعناصر الدرس، وفي هذه الطريقة يكون الدارس عنصرا فعالا يجيب عن الأسئلة، والمعلم مجرد مرشد يعدل السلوك، ويعلق على الإجابات ويقوم بالربط بينها، وصولا إلى إبراز المحتوى وتحقيق الأهداف.

وهذه الأسئلة تكون قبل، وأثناء، ونهاية الدرس من أجل تحقيق:

- إثارة التفكير لدى المتعلمين مما يؤدي للفهم.
- التعرف على خبرات المتعلمين وقدراتهم.
- تفيد في استطلاع الآراء ووجهات النظر.
- المقارنة بين إجابات المتعلمين.
- تتيح تبادل الخبرات سواء بين الدارسين وبعضهم أو بينهم وبين المعلم.

¹ - طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، ص: 66-67

- أما في نهاية الدرس فهي تحقق قياس الأثر لدى المتعلمين ومدى استيعابهم
- ومن مواصفات السؤال الجيد :
- أن يكون محددًا واضحًا.
- أن يصاغ صياغة لغوية سليمة.
- ألا يتعدد مطلوب الإجابة.
- أن يكون سؤالًا غير محرج.
- ألا يوحي بالإجابة.
- ألا يكون غامضًا مركبًا.¹

2-4- التعلم التعاوني :

وهو تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها ما بين 2 إلى 6 تلاميذ، ويكلف الأستاذ كل مجموعة بواجب تعليمي، حيث يعمل كل فرد في المجموعة وفق الدور الذي كلف به، وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة التلاميذ. من مميزات العمل التعاوني؛ أنه يشجع التلاميذ على التواصل مع الآخرين والعمل معهم، لأن العمل التعاوني يتطلب الثقة المتبادلة والتعاون والتحلي بالصبر في حل المشكلات التي تواجه المجموعة.

وحتى يتحقق العمل التعاوني لابد من المدرس أن يراعي الأمور التالية :

- تشكيل مجموعات ثابتة وذلك لتحقيق الاتصال والتفاعل .
- مراعاة ميول ورغبات التلاميذ في الانضمام إلى مجموعة وذلك بحكم علاقات الصداقة والألفة بين التلاميذ.

¹ - المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، نعمان عبد السميع متولي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012، ص: من 30 إلى 33.

- أن لا يتجاوز عدد أفراد المجموعة 6 تلاميذ حتى تستطيع المجموعة من تحقيق الأهداف من جهة، ومن جهة ثانية يتمكن الأستاذ من تقويم عمل المجموعات في الزمن المحدد.¹

2-5- الاستكشاف :

وهي من أحدث الطرق في التدريس، وذات فعالية كبيرة في تنمية تفكير التلاميذ، حيث تجعلهم مركزا للعملية التعليمية بدلا من المعلم حيث يبقى دوره تقديم المثيرات للتلاميذ، ويكشف التلاميذ المبادئ العلمية بنفسه والتوصل إلى الحقائق والمعلومات. والهدف من هذه الطريقة ليس مساعدة التلاميذ في إيجاد الأجوبة الصحيحة لأسئلتهم بشكل صحيح بل حثهم على استخدام معلوماتهم في عمليات تفكيرية تنتهي بالوصول إلى النتائج، فليس المهم إيجاد الجواب الصحيح ولكن كيفية التوصل إلى الجواب الصحيح.

2-6- الرحلات والزيارات العلمية :

- وهي نشاط تعليمي تعليمي منظم ومخطط له يتم خارج غرفة الصف يقوم به التلاميذ تحت إشراف المعلم لأغراض علمية محددة. بشرط: - أن تكون ذات أهداف تعليمية.

- أن تكون مرتبطة بالمواضيع التي يدرسها التلاميذ.

- أن تعطي خبرات لا يمكن التوصل إليها في غرفة الصف.

- تكون تحت إشراف المدرس.²

2-7- لعب الأدوار :

هي إحدى آليات التعليم التي تمثل سلوكا واقعا في موقف مصطنع، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.

¹ - دليل طرائق التدريس، زاهر عطوة، فهمي عبوشي، زياد قباجة، حازم أبو جزر، فلسطين، شباط 2010م، ص.ص: 31-32.

² - بعض طرق التدريس الحديثة، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة القصيم، عمادة التطوير الأكاديمي، 1430هـ-2009م،

والغاية من لعب الأدوار:

- توفير فرص التعبير عن الذات، وعن الانفعالات لدى التلاميذ.
- زيادة اهتمام المتعلمين بموضوع الدرس المطروح، حيث يمكن للمعلم أن يضمنها المادة العلمية الجديدة، أو يقوم بتعزيز المادة العلمية المدروسة.
- تدريب التلاميذ على المناقشة والتعرف على قواعدها، وتشجيعهم على التواصل مع بعضهم البعض؛ لتبادل المعلومات أو الاستفسار عنها.
- اكتساب التلاميذ قيما واتجاهات تعدل سلوكهم، وتساعدهم على حسن التصرف في مواقف معينة إذا وضعوا فيها.
- تشجيع روح التلقائية لدى التلاميذ، حيث يكون الحوار خلالها تلقائيا وطبيعيا بين التلاميذ، وبخاصة في مواقف الأدوار الحرة وغير المقيدة بنص أو حوار.
- تنمية قدرة التلاميذ على تقبل الآراء المختلفة، والبعد عن التعصب للرأي الواحد.
- تقوية إحساس التلاميذ بالآخرين، ومراعاة مشاعرهم، واحترام أفكارهم.¹

2-8-العصف الذهني :

العصف الذهني هو أسلوب لتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ إذا أحسن المعلم ممارستها، حيث يتيح المعلم خلال تطبيق العصف الذهني الفرصة للتلاميذ لطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار، وذلك بتوجيه سؤال معين أو بطرح موقف يطلب فيه أفكار وآراء متعددة.

والعصف الذهني قائم على مبادئ:

¹ - استراتيجيات التعليم والتعلم، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص.ص: 7-8

2-8-1: تأجيل إصدار الأحكام على الأفكار المقدمة:

بمعنى أن الأستاذ لا يعطي حكماً على أية فكرة من الأفكار، وحتى التلاميذ يمنعون من ذلك، حتى يكون هنالك انسياب في الأفكار، بحيث أن التلاميذ يستطيعون استخدام خيالهم دون جمود أو الخوف من الآخرين

2-8-2: الكم يولد الكيف:

بمعنى أنه كلما زاد كم الأفكار المقدمة للموقف نستطيع الوصول إلى الأفكار الأصلية وغير المكررة وغير المألوفة، لذلك على الأستاذ أن يتيح فرصاً كثيرة للتلاميذ من أجل طرح أكبر عدد ممكن من الأفكار.

2-8-3: استخدام التقويم المؤجل:

هذا لا يعني تأجيل التقويم وإلغاؤه نهائياً من الموقف، ذلك أن بعض الأفكار التي قد تطرح أو الحلول التي يأتي بها التلاميذ قد يكون بعضها غير مناسب أو خاطئ أو قد يؤدي إلى تعلم خبرة غير سليمة، لذلك فإن تأجيل التقويم يعني عدم إصدار حكم فوري على أفكار التلاميذ وذلك حتى نشجعهم على الاندماج والمشاركة وإبداء أكبر قدر ممكن من الأفكار، حيث يقوم الأستاذ باستعراض كل ما قدمه التلاميذ. وتتم مناقشة كل فكرة، وأن يشترك جميع تلاميذ الصف في التعليق والمناقشة على الأفكار المطروحة وذلك بغرض تطوير هذه الأفكار أو تصحيحها أو تعديلها.

وهكذا تتوالد الأفكار وتتنوع ويتحقق الهدف وهو التدريب على إنتاج الأفكار وعدم الاقتصار على فكرة واحدة أو التشبث بحل واحد.

وفي العصف الذهني لا بد للأستاذ أن يراعي بعض الأمور أهمها:

- إتاحة الفرصة أمام جميع التلاميذ للمشاركة في إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار والآراء.

- عدم السماح بانتقاد أي فكرة أو إجابة يقدمها التلميذ.

- إطلاق الفرصة لكل الأفكار والترحيب بها على أهمية مشاركة كل التلاميذ وطرح أفكارهم وحلولهم وتساؤلاتهم.

- التأكيد على أهمية بناء الأفكار اعتمادا على ما قدمه الآخرون واستكمالا لفكرهم.

- التأكيد على عدم النقد أو التقييم أو إصدار حكم بصحة أو خطأ على فكرة حتى تتاح الفرصة لتقليل فرص الإحساس بالتهديد والتوتر، وحتى تزيد فرص إنتاج الأفكار الجديدة.¹

2-9 القصة :

تعد القصة من أهم آليات التعليم الناجحة، وهي أسلوب محبب لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، حيث يقبلون على قراءة القصص التي يفضلونها وفقا لميولهم واهتماماتهم، وعن طريقها تقدم الأفكار والتجارب في صورة مشوقة ومؤثرة وجذابة، وهي تثري المفردات اللغوية السليمة.

- وللقصة دور مؤثر في نشر القيم وترسيخ العادات الحسنة لما تملكه من قدرة على التأثير وتوجيه السلوك، حيث تخاطب عواطف المتعلمين ووجدانهم، فيعيشون أحداث القصة وكأنهم جزء منها.

- تحقق القصة للمتعلمين المتعة، وتنمي لديهم الخيار والقدرة على الابتكار، وتسهم في تزويدهم بحصيلة لغوية تكسبهم القدرة على الاتصال الناجح تحدثا وكتابة.

- القصة هي من أنسب الآليات التي تستثير المتعلمين بما تتضمنه من وقائع وأحداث وأفكار وصور، ولذا فإنهم يميلون إليها، ويحبون قراءتها، أو الاستماع إليها.

- تستخدم القصة كتمهيد للدرس، ومنها يتم الانطلاق إلى عناصره، ويمكن استخدامها في

عرض محتوى الدرس في نسق مؤثر وفعال، وقد تستخدم في نهاية الدرس بهدف التطبيق

لتكشف للمعلم مدى ما تحقق من أهداف.²

¹ - التخطيط للتدريس ومكوناته، أحلام حسن الشريبي، المركز القومي للاختبارات والتقييم التربوي، ص.ص: 14-15

² - تعليم اللغة العربية المعاصرة، سعيد لاني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2015م، ص.ص: 21-22

وللقصص أنواع مختلفة ومتنوعة منها: القصص التاريخية، الأدبية، الخيالية، العلمية، التعليمية...

وهذه كانت أهم الآليات التي يعتمد عليها الأستاذ في التدريس، ولكن السؤال المطروح، هل الأستاذ يكفي بهذه الآليات فقط؟

الجواب: لا، لأن الأستاذ يستعين بمجموعة من الوسائل والأدوات والأجهزة التعليمية المساعدة، أهمها:

3. الوسائل والأدوات والأجهزة التعليمية :

3-1 الكتاب المدرسي :

يعتبر الكتاب المدرسي، أداة ووسيلة مهمة في العملية التعليمية التربوية، إذ لا يمكن الاستغناء عنه، فهو الركن الأساسي، وبه تتم توصيل المعلومات إلى المتعلمين.

ومن الكتاب يحضر المدرس دروسه ومنه ينجز المتعلم واجباته المنزلية، ويراجع دروسه؛ فهو المرجع الأساسي لكليهما، فمن الضروري على واضعي الكتب المدرسية أن يصمموا كتباً على أساس الكفاءات التي يريد بعثها وتنميتها في المتعلمين مع مراعاة مختلف الجوانب السيكلوجية عند المتدربين.

من مميزات الكتاب أنه يفتح باب الحوار المباشر بين المعلمين والمتعلمين، إضافة إلى أنه يحتوي على القراءة والمناقشة العلنية بين المعلم والمتعلم، إذ هو العنصر الوسيط بينهما.¹

¹ - الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية: الكتاب المدرسي-القصص والحاسوب، شهيرة بوخوف، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، ص.ص:4-5

3-2- السبورة:

- تعد السبورة إحدى الوسائل البصرية الأوسع انتشارا في العالم، فلا يكاد يخلو منها أي موقف تعليمي صفّي، بحيث تستخدم في جميع المراحل الدراسية وللمواضيع جميعا.
- و السبورات أنواع، أشهرها الخشبية والتي تكون ذات اللون الأسود أو الأخضر، ويكتب بها بالطباشير، وهناك نوع آخر وهي المصنوعة من مادة البلاستيك وتكون ذات لون أبيض ويكتب بها بالأقلام.
- تعتبر السبورة همزة وصل بين الأستاذ والتلاميذ، ولهذا على المدرس أن يحسن التخطيط عليها ويتم ذلك من خلال:
- توفير عنصر الإثارة والتشويق، عن طريق أسلوب عرض المادة التعليمية الذي يتبعه الأستاذ.
- توضيح بعض الحقائق، والأفكار، والعمليات، والمفاهيم بصريا عن طريق الرسوم التوضيحية.
- عرض موضوع الدرس على مراحل حسب التسلسل المنطقي للأفكار التي يتضمنها.
- تلخيص النقاط والأفكار الرئيسية في الدرس لتعزيزها عند المتعلمين.
- عرض الأسئلة والمشكلات التي يدور حولها الدرس؛ إما بهدف الإثارة والتشويق في مقدمة الدرس، أو لتقويم الأهداف في نهاية كل مرحلة من مراحل الدرس، أو في نهايته.¹

¹ - تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، محمد محمود الحيلة، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 4، 1428هـ-2007م، ص: من

3-3- الحاسوب:

تحاول المجتمعات الاستفادة من التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والحاسوب وتوظيفها في العملية التعليمية، فبدخول الحاسوب في التدريس وانتشار الحواسيب الشخصية، حدثت ثورة ونهضة تعليمية أكدتها العديد من الدراسات والبحوث التجريبية والميدانية.

فالحاسوب يشتمل على العديد من المميزات أهمها:

- يجعل المتعلم ايجابيا ونشطا في أثناء عملية التعلم .
- يوفر عملية التفاعل بين المتعلم ومحتوى المادة العلمية المعروضة، وبالتالي يحقق التواصل في الاتجاهين.
- يقدم التغذية الراجعة الفورية لاستجابات المتعلم مما يعزز نواحي القوة ويعالج نقاط الضعف لديه.
- يقدم المادة التعليمية بطريقة مشوقة، حيث لا يشمل على نصوص لفظية فقط كما في الكتاب، بل على نصوص مصحوبة بالصوت والصورة ولقطات الفيديو ورسومات ومخططات.
- يقدم الحاسوب المادة العلمية وفقا لمستوى المتعلم وقدراته؛ فهو يراعي الفروق الفردية بين مستويات المتعلمين المختلفة¹

3-4- أجهزة العرض : وهي أنواع نذكر منها:

¹تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، عمر موسى سرحان، دار وائل، عمان، ط1، 2007م، ص: 309-310-314

3-4-1: جهاز إسقاط الصور الشفافة:

هو جهاز ضوئي يكبر الصور الشفافة التمجعية ويسقطها على شاشة بيضاء

3-4-2: جهاز الإسقاط العاكس للشفافيات:

هو جهاز ضوئي يستعمل ورق السيلوفان حيث تتم الكتابة أو الرسم عليه بواسطة أقلام لباد

خاصة ويقوم الجهاز بتكبيرها وإسقاطها.

3-4-3: جهاز عارض البيانات :

هو جهاز إلكتروني يقوم بعرض شاشة الكمبيوتر على شاشة حائطية.¹

بما أن الوسائل التعليمية كثيرة ومتعددة، ارتأينا أن نتحدث على أكثرها انتشارا و استعمالا وأهمية، والتي يمكن أن نجمل أهميتها في :

- استشارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجاته للتعلم .
- زيادة خبرة التلميذ، فتجعله أكثر استعدادا للتعلم وإقبالا عليه.
- تتيح للتلميذ فرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة، والتأمل والتفكير، فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو التلميذ في جميع الاتجاهات، وتعمل على إثراء مجالات الخبرة التي يمر بها.
- يمكن عن طريق وسائل التعليم تنويع في أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.
- تساعد الوسائل التعليمية على تنويع في أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تؤدي الوسائل التعليمية إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.
- تؤدي الاستعانة بالوسائل التعليمية إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.²

¹ - برنامج التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربص التجريبي لأستاذ التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، 2016م، ص: 40

² - وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، حسين حمدي، دار القلم، الكويت، ط 8، 1987، ص: من 44 إلى 49

- بالإضافة إلى هذه الوسائل، هنالك عوامل أخرى تساعد على تفعيل عملية التواصل اللغوي.

4. عوامل مساعدة في تفعيل التواصل اللغوي التعليمي :

4-1- الرؤية المشتركة:

أوجه التشابه بين الناس في صفات وخصائص محددة تؤثر في عملية التواصل كالقيم، والمبادئ والبيئة الثقافية ومستوى التعليم، والوضع الاقتصادي والاجتماعي كما أن لدرجة هذا التشابه نفس القدر من الأهمية والتأثير، فالرؤية المشتركة بين المعلم والمتعلم تساعد على تسهيل عملية التواصل، وتزيد من فرص نجاحه.

4-2- التفاعل :

التفاعل يتيح فرصاً أفضل لكل من المعلم والمتعلم في الحصول على الاستجابة المطلوبة، ويشجع عملية التواصل وتبادل الآراء والفكر والخبرات، حيث يستطيع كل من الأستاذ والتلميذ توجيه الأسئلة لتوضيح المعاني، واستخدام الرموز والإشارات اللفظية وغير اللفظية، لزيادة الشرح والتوضيح، وطلب معلومات إضافية تتطلب فهم سليم للرسالة.

4-3- الثقة:

للثقة دور هام في عملية التواصل بين المدرس والمتعلم، لأن الثقة تزيد من احتمالات نجاح عملية التواصل، وتقلل من الحاجة إلى معلومات إضافية.¹

4-3- الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم:

إن الشعور بالاحترام وتقدير الغير من شأنه أن يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم من جهة، ومن جهة أخرى يزيد من دافعية المعلم نحو العطاء وبذل الجهد في التعليم.

¹ - صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين، فرحات وعون، جامعة الوادي، الجزائر، 2016، ص: 285

4-4-التواصل بين المعلم والمتعلم:

لكي يؤدي الدرس أغراضه لابد من إدامة التواصل بين المدرس والتلميذ والربط المستمر بينهما، وإن لم يحصل ذلك فإن المتعلم سيشرد ذهنه، أو اللهو وأمور أخرى بعيدا بعدا كاملا عن الدرس، وهذا حتما سيكون ضياع لفرصة تحصيل المعارف.

4-5- مخاطبة المتعلمين بأسمائهم:

إن التفاعل في العملية التعليمية عن طريق المناقشة يقتضي مخاطبة التلميذ، وهذه المخاطبة إذا كانت بالأسماء يكون لها أثر طيب في نفوس الطلبة، ويشعرون بأن المدرس يهتم بهم وهذا ما يشدهم ويزيد من رغبتهم في التعلم. ولكن إذا كان المعلم يجهل أسماء تلاميذه ومخاطبتهم بالإشارات أو الضمائر فهذا من شأنه إضعاف أواصر العلاقة بينه وبين التلاميذ.

4-6- الحركة والتنقل داخل القسم:

على المعلم أن يدرك أن كثرة الحركة في القسم من شأنها أن تشتت انتباه التلاميذ، ولهذا على المعلم أن يقلل من الحركة، ولا تكون إلا لغرض معين. ومن الأمور الواجب التنبيه إليها، أن لا يدير المعلم ظهره للتلاميذ وهو يكتب في السبورة والانصراف عنهم بالكامل، فبعض التلاميذ ينتهزون تلك الفرصة للعبت واللهو.

4-7- التعامل مع إجابات المتعلمين:

ليس كل معلم متمكن في التعامل مع إجابات تلاميذه، فالبعض لا يحسن التصرف ويستهزئ بل ويستخف من إجابات تلاميذه، وهذا ما يؤدي إلى خلق حالة من الخوف والحجل لدى بعض المتعلمين، فينصرفون على المشاركة والنقاش.¹ ولهذا فالتفاعل مع المتعلمين أمر مهم من شأنه أن ينجح العملية التعليمية.

¹ - تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1467-2007، ص: من

خلاصة :

- 1- التواصل اللغوي التعليمي هو عملية تفاعلية بين متعلم ومعلم؛ الذي يسعى إلى تزويد تلاميذه بمجموعة من الخبرات والمعارف والمعلومات ذات هدف تعليمي.
 - 2- دائما ما يلجأ الأستاذ الناجح إلى الاعتماد على مجموعة من الآليات التي تساهم بشكل فعال في العملية التعليمية.
 - 3- المناقشة هي من بين أهم الآليات التي يعتمد عليها المعلم، فإن لم تكن منظمة وتدار بطريقة جيدة فلن يكون ذلك إلا مضيعة للجهد والوقت.
 - 4- حتى وإن كان الإلقاء من أقدم الطرق في التدريس، إلا أنه يبقى دائما من بين أهم الآليات التي لازال يعتمد عليها المعلم في التدريس، بشرط أن يكون ذو كفاية لغوية.
 - 5- التواصل اللغوي التعليمي، هو تواصل يحتاج أحيانا إلى توجيه الأسئلة.
 - 6- التشجيع على العمل التعاوني المتبادل بين المتعلمين، وخلق جو من التفاعل والثقة فيما بينهم.
 - 7- على المعلم أن يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة والملائمة .
- ومن كل هذا لن نستطيع أن نرتقي بالعملية التعليمية إلا إذا كان هنالك احترام متبادل بين المعلم والمتعلم.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

الطريقة والأدوات :

بعد الانتهاء من الجانب النظري للبحث، كان لزاما علينا أن نتطرق إلى الجانب التطبيقي؛ المتمثل في الدراسة الميدانية.

1- الطريقة:

أ- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية تلمسان الموسم الدراسي 2016م-2017م.

وقد عمدت على اختيار هذا المستوى التعليمي، لمعرفة مدى التفاعل الذي يستطيع الأستاذ أن يخلقه مع تلاميذ القسم النهائي، ومدى قدرته على استعمال اللغة وفق آليات تواصلية. وهل يسعى هذا الأستاذ لإدماج المتعلمين في العملية التعليمية بكل أبعادها ونشاطاتها، والتركيز على إثارة انتباههم ودفعتهم للتفكير المنتظم والاستدلال الصحيح.

ب- العينة وكيفية الاختيار:

لإعداد هذه الدراسة، تم اختيار عينة، وفيما يلي سنعرض خطوات هذا الاختيار:

- اختيار ثانوية من ولاية تلمسان؛ ثانوية عبد الكريم بن عيسى (خمستي الجديدة)
- اختيار عينة من التلاميذ.

فالمجتمع الأصلي لهذا البحث يتألف من 20 تلميذ وتلميذة، يمثلون عينة من قسمين مختلفين، علوم تجريبية وآداب وفلسفة، ولكن ينتمون إلى طور مشترك، وهو السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

جدول يحدد طريقة اختيار العينة

الجموع	عدد البنات	عدد البنين	القسم	الثانوية
10	6	4	3 ع ت 2	عبد الكريم بن عيسى
10	5	5	3 أ ف 2	

أداة الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على استبيان خاص لتلاميذ الطور النهائي من التعليم الثانوي،
يسمح بجمع المعلومات الضرورية حول الظاهرة المدروسة.

- الأسئلة الموجهة للتلاميذ:

1- مدى إتقانك للغة العربية الفصحى: جيد متوسط ضعيف

2- هل تستخدم اللغة العربية الفصحى في التخاطب مع الأستاذ وزملائك في القسم؟
نعم لا، لماذا؟

لصعوبتها الخوف من الوقوع في الخطأ الخجل

3- هل أنت مع أو ضد فكرة استخدام العامية في التدريس؟
مع ضد

4- هل تعتبر اللغة العربية الفصحى الوسيلة المناسبة للتواصل والحوار في مجال التعليم؟

أوافق أوافق بشدة لا أوافق

5- ما هو انطباعك عن مستوى الأداء اللغوي عند الأستاذ؟

ضعيف متوسط جيد

6- ما مدى التفاعل الذي يخلقه الأداء اللغوي للأستاذ؟

10% 50% 90%

7- هل يعمل الأستاذ على استثارة دافعية التلاميذ بأنواع التعزيز المختلفة اللفظية وغير اللفظية؟

نعم لا أحيانا

8- هل يحرص الأستاذ على وضوح أهداف التعلم وصياغتها بشكل محدد يلبي احتياجات التلميذ وقدراته؟ نعم لا

9- التدرج في الشرح من السهل إلى الصعب؟ نعم لا

10- هل يتقن الأستاذ مهارة إدارة المناقشة الصفية؟ نعم لا

11- مساعدة التلاميذ على التعلم بطرق وأساليب متنوعة؟ نعم لا نسبيا

12- هل يشجع التلاميذ على التعلم التعاوني المتبادل؟ نعم لا

13- هل يحفز الأستاذ التلاميذ على التفاعل من خلال الأسئلة والحوار؟ نعم لا

14- هل يسعى الأستاذ إلى توفير الأمن النفسي للتلميذ والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم؟

نعم لا

15- هل يستخدم الأستاذ الأدوات والوسائل التعليمية الحديثة التي تتوافق وموضوع الدرس؟

نعم لا أحيانا

16- استخدام تقنيات التواصل الصحيحة الفعالة، الشفهية وغيرها لأجل التحفيز على التعلم النشط

نعم لا أحيانا

17- الاعتماد على طريقة الإلقاء طيلة شرحه للدرس؟ نعم لا

18- هل يعمل الأستاذ على تقويم التلميذ بشكل مستمر؟ نعم لا

3- نتائج الاستبيان :

الجدول التالي يمثل النسبة المئوية للنتائج المتحصل عليها من الموضوع المدروس

النسبة المئوية			السؤال
ضعيف % 0	متوسط % 50	جيد % 50	01 إتقان اللغة العربية الفصحى
	لا % 90	نعم % 10	02 استخدام اللغة العربية الفصحى في التخاطب مع الأستاذ والزملاء في القسم
	مع %0	ضد %100	03 استخدام العامية في التدريس
لا أوافق	أوافق بشدة % 50	أوافق % 50	04 اللغة العربية الفصحى الوسيلة الأنسب للتواصل والحوار في مجال التعليم
جيد % 90	متوسط % 10	ضعيف % 0	05 مستوى الأداء اللغوي عند الأستاذ
%90 % 85	% 50 % 10	% 10 % 5	06 نسبة التفاعل الذي يخلقه الأداء اللغوي للأستاذ
أحيانا % 10	لا % 0	نعم % 90	07 استثارة دافعية التلاميذ بأنواع التعزيز المختلفة اللفظية وغير اللفظية
	لا % 0	نعم %100	08 حرص الأستاذ على وضوح أهداف التعلم وصياغتها بشكل محدد يلبي احتياجات التلميذ وقدراته
	لا % 0	نعم %100	09 التدرج في الشرح من السهل إلى الصعب

	لا % 5	نعم %95	إتقان الأستاذ مهارة إدارة المناقشة الصفية	10
نسبيا % 50	لا % 0	نعم % 50	مساعدة التلاميذ على التعلم بطرق وأساليب متنوعة	11
	لا % 0	نعم %100	تشجيع التلاميذ على التعلم التعاوني المتبادل	12
	لا % 0	نعم %100	تحفيز التلاميذ على التفاعل من خلال الأسئلة والحوار	13
	لا % 0	نعم %100	سعي الأستاذ إلى توفير الأمن النفسي للتلميذ والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم	14
أحيانا % 90	لا % 0	نعم % 10	استخدام الأستاذ الأدوات والوسائل التعليمية الحديثة التي تتفق وموضوع الدرس	15
أحيانا % 10	لا	نعم % 90	استخدام تقنيات التواصل الصحيحة الفعالة، والشفهية وغيرها لتحفيز على التعلم النشط	16
	لا % 10	نعم % 90	الاعتماد على طريقة الإلقاء طيلة شرح الأستاذ للدرس	17
أحيانا % 5	لا % 10	نعم % 85	تقوم التلميذ بشكل مستمر	18

تحليل نتائج الاستبيان :

- لقد تبين لي بعد النتائج التي توصلت إليها؛ أن التلاميذ يتقنون التحدث باللغة العربية الفصحى، حتى أن النتيجة انحصرت ما بين الجيد والمتوسط، إلا أن جلهم لا يتخاطبون بها في القسم، والسبب يعود إلى حاجز الخوف من الوقوع في الخطأ، وهذا ما نلاحظه أثناء الممارسة اللغوية الشفهية التي تتخللها اللغة العامية وبعض الكلمات من اللغة العربية الفصحى، على الرغم من أن معظم التلاميذ كانوا ضد فكرة استخدام العامية في التدريس، واعتبروا اللغة العربية الفصحى الوسيلة الأنسب للتواصل والحوار في مجال التعليم.
- كما تبين لنا أن الأداء اللغوي للأستاذ جيد، وهذا ما أثر إيجاباً على نسبة التفاعل أثناء إلقاء الدرس ليبلغ نسبة 90%؛ أي أنه كلما كان الأداء اللغوي للأستاذ جيد، كلما زادت نسبة تفاعل التلاميذ خلال الدرس، إذ نلاحظ وجود علاقة تناسبية طردية بين تفاعل التلاميذ وما يقدمه الأستاذ خلال الحصة التعليمية التعليمية.
- ولاحظنا أيضاً أن أغلبية آراء التلاميذ اتفقت على أن الأستاذ يعتمد اعتماداً كلياً على استشارة دافعيتهم بأنواع التعزيز المختلفة اللفظية وغير اللفظية، إضافة إلى حرصه الكلي على وضوح أهداف التعلم وصياغتها بشكل يلبي احتياجاتهم وقدراتهم العقلية الاستيعابية.
- أما بالنسبة لإتقان الأستاذ لمهارة إدارة المناقشة الصفية فقد اتفق كل التلاميذ على كفاءة الأستاذ وتدرجه من السهل إلى الصعب، وكذا توفير الأمن النفسي والسماح لهم بالتعبير عن رأيهم، وتشجيعهم على التعلم التعاوني المتبادل.
- وفيما يخص السؤال الخامس عشر، فقد جزم التلاميذ على أن استخدام الأدوات والوسائل التعليمية الحديثة التي تتوافق والموضوع، غائبة في معظم الأحيان، بالرغم من أن الأستاذ يستخدم تقنيات التواصل الصحيحة والفعالة الشفهية وغيرها، لأجل التحفيز على التعلم النشط، ما يوضح أن الأستاذ لا يزال يعتمد اعتماداً كلياً على طريقة الإلقاء، وهذا ما أكد

- عليه التلاميذ، فهذه الطريقة المعتمدة تتنافى وطريقة التدريس الجديد ألا وهو التدريس بالكفاءات.
- وأخيرا يبقى رأي التلاميذ متباينا فيما يخص تقويم الأستاذ بشكل مستمر، حيث اتفق أغلب التلاميذ على أن التقويم غائب في معظم الحصص التعليمية.
- لم أكتفي في هذه الدراسة بالاستبيان فقط، بل اعتمدت على أداة الملاحظة التي قمت بها أثناء زيارتي لثانوية عبد الكريم بن عيسى، بموافقة من أستاذة اللغة العربية التي كانت تدرس قسم السنة الثالثة "2" ، والتي سمحت لي بحضور حصتها.
- فمن بين أهم الملاحظات التي استخرجتها:
- أن الأستاذة مهتمة بإثارة تفكير التلاميذ.
- تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- عملت على ربط الدرس الجديد بالدروس السابقة بمهارة.
- متدرجة في تقديم درسها من السهل إلى الصعب.
- صياغتها للأسئلة سليمة وفي متناول جميع التلاميذ.
- أتاحت الفرصة لأكثر عدد من التلاميذ للمشاركة.
- حريصة على تدوين الملخصات على السبورة وفق مراحل سيرورة الدرس.
- اكتفاؤها بالكتاب المدرسي فقط.
- لغتها سليمة، وسرعتها في الكلام جد مناسبة.
- متحكمة في الوقت بجدارة.
- إضافة إلى كل هذا استطاعت أن تحقق الهدف الذي كانت تصبوا إليه، ولقد تبين لي ذلك من خلال التدريب الذي كان نهاية الدرس، فمعظم التلاميذ تمكنوا من حل النشاط بدون صعوبة.

ومنه، عملية التعليم هي عملية تواصلية تفاعلية دائمة، مستمرة ومتبادلة بين المعلم والتلاميذ، فمن المهم جدا أن يتقن الأستاذ مهارة التواصل والتفاعل الصفّي، ولكن لن يستطيع تحقيق هذا إلا إذا كان ذو كفاية تواصلية ولغوية جيدة تمكنه من إدماج المتعلمين في العملية التعليمية التعليمية، بكل أبعادها ونشاطاتها، مركزا على جانب مهم وهو إثارة انتباه التلاميذ وإكسابهم قدرات فكرية ومهارات لغوية وتواصلية، تؤهلهم لمناقشة مختلف الآراء والقضايا، وإقناع الآخر.

2- بعض الاقتراحات:

- الإعداد والتخطيط الجيد للدرس، هو الحجر الأساس الذي يجب أن ينطلق منه كل أستاذ، للتمكن من تنشيط الحصص بصورة فعالة.
 - التنويع في طرائق التدريس وتفعيلها، يجعل المتعلم يستوعب المادة التعليمية ويحسن التفاعل معها، إضافة على ذلك سيكون هنالك تحسن في مستوى تحصيل التلاميذ وتطوير خبراتهم.
 - للتمكن من التواصل بلغة سليمة والتعبير عن المشاعر والأفكار والآراء، علينا بممارسة التواصل الشفوي والكتابي بشكل منسجم في وضعيات الحياة المعيشية المختلفة.
 - إثارة المناقشة أثناء النشاط التعليمي، بتدخل من الأستاذ للتوجيه والإرشاد والتصحيح أيضا.
- التعود على الاستماع للطرف الآخر، وتسجيل أهم النقاط والملاحظات، للتدخل فيما بعد بفاعلية وفق ما يقتضيه المقام.

الخلاصة

أهم ما توصلنا إليه في دراستنا لموضوع آليات التواصل اللغوي:

- التواصل هو عملية تفاعلية تشاركية تحدث بين شخصين أو أكثر، لتحقيق عدة أهداف ومرام، سواء أكان هذا على مستوى الأسرة أو المجتمع أو المدرسة، فلا يمكن لنا إلغاء التواصل مهما يكن باعتباره عملية ديناميكية مستمرة ولكنها معقدة، لا تسير في خط واحد بل في شكل دائري وهي متغيرة بتغير الزمان.

- لن يتم التواصل إلا إذا كانت هنالك لغة لأنها أداة للتفكير والتغيير، ووسيلة للتواصل اللفظي وغير اللفظي.

- التواصل اللغوي قائم على أربع مقومات رئيسية تتمثل في مرسل ومستقبل، رسالة وأداة .

- أما عن أنواع التواصل فنجد التواصل الأعلى؛ والذي يتمثل في دعاء الإنسان لربه، أما التواصل الذاتي فهو يقتصر على الحديث مع النفس، لنأتي إلى نوع آخر ألا وهو التواصل الجمهوري الذي يتم بين عدد كبير من الأفراد ذو أنظمة وثقافات متعددة.

- تنطوي عملية التواصل اللغوي على أهداف مختلفة، أهمها؛ نقل الأفكار وفهمها مع إقناع الآخر، وغير ذلك من الأهداف.

- التواصل اللغوي التعليمي هو عملية تفاعلية بين متعلم ومعلم؛ الذي يسعى إلى تزويد تلاميذه بمجموعة من الخبرات والمعارف والمعلومات ذات هدف تعليمي.

- دائما ما يلجأ الأستاذ الناجح إلى الاعتماد على مجموعة من الآليات التي تساهم بشكل فعال في العملية التعليمية.

- المناقشة هي من بين أهم الآليات التي يعتمد عليها المعلم، فإن لم تكن منظمة وتدار بطريقة جيدة فلن يكون ذلك إلا مضيعة للجهد والوقت.

- حتى وإن كان الإلقاء من أقدم الطرق في التدريس، إلا أنه يبقى دائما من بين أهم الآليات التي لازال يعتمد عليها المعلم في التدريس، بشرط أن يكون ذو كفاية لغوية.

التواصل اللغوي التعليمي، هو تواصل يحتاج أحيانا إلى توجيه الأسئلة.

- التشجيع على العمل التعاوني المتبادل بين المتعلمين، وخلق جو من التفاعل والثقة فيما بينهم.
- التنوع في طرائق التدريس وتفعيلها، يجعل المتعلم يستوعب المادة التعليمية ويحسن التفاعل معها، إضافة على ذلك سيكون هنالك تحسن في مستوى تحصيل التلاميذ وتطوير خبراتهم .
- للتمكن من التواصل بلغة سليمة والتعبير عن المشاعر والأفكار والآراء، علينا بممارسة التواصل الشفوي والكتابي بشكل منسجم في وضعيات الحياة المعيشية المختلفة.
- إثارة المناقشة أثناء النشاط التعليمي، بتدخل من الأستاذ للتوجيه والإرشاد والتصحيح أيضا.
- التعود على الاستماع للطرف الآخر، وتسجيل أهم النقاط والملاحظات، للتدخل فيما بعد بفاعلية وفق ما يقتضيه المقام.

وفي النهاية لا أملك إلا أن أقول أنني قد عرضت رأبي وأدليت بفكرتي في هذا الموضوع لعلي أكون قد وفقت في كتابته والتعبير عنه، وأخيرا ما أنا إلا بشر قد أخطئ وقد أصيب، فإن كنت قد أخطأت فأرجو مسامحتي وإن كنت قد أصبت فهذا كل ما أرجوه من الله عز وجل

قائمة

المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم.
- 2- إستراتيجية التعلم والتعليم والتقويم، فاطمة بنت مُجَّد العمري، هيفاء بنت سليمان القاضي، مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد والبرامجي، 1434هـ-1435هـ.
- 3- الاتصال التربوي: رؤية معاصرة، أسامة مُجَّد سيد، ط1، دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 1997هـ-2014م.
- 4- بعض طرق التدريس الحديثة، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة القصيم، عمادة التطوير الأكاديمي، 1430هـ-2009م.
- 5- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1467-2007م.
- 6- تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، مُجَّد محمود الحيلة، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط4، 1428هـ-2007م .
- 7- تعليم اللغة العربية المعاصرة، سعيد لافي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2015م.
- 8- التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي، الدر العربية للكتاب، تونس، ط1، ط2، 1986، 1981.
- 9- تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، عمر موسى سرحان، دار وائل النشر، عمان، ط1، 2007م.
- 10- تكنولوجيا التعليم والتعلم، مُجَّد رضا البغدادي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1419هـ-
- 11- التواصل الإنساني، دراسة لسانية، مُجَّد اسماعيلي علوي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1434هـ-2013م.
- 12- التواصل اللساني و السيميائي و التربوي، جميل حمداوي، ط الأولى، 2015 .

-
- 13- الخصائص أبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق مُجَّد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1.
- 14- رؤية حول مفهوم التواصل اللغوي، حمدي إبراهيم حسن، جامعة الأزهر والمملك سعود، 1432هـ-2011.
- 15- سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ، جمعة سيد يوسف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990م
- 16- سلطان اللغة، مُجَّد بن ناصر الشهري، جامعة الملك سعود - الرياض -، مدار الوطني للنشر ، ط 1 , السنة 2012م.
- 17- طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحبري، دار الفكر، عمان، ط1، 2009م.
- 18- طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، عبد اللطيف بن حسين فرج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م-1426هـ.
- 19- علم اللغة، حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1989م.
- 20- فن القراءة، عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007م.
- 21- فن الكتابة: أنواعها-مهارتها-وأصول تعليمها للناشئة، عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر، دمشق، ط2، 2009م.
- 22- القراءة من أجل التعلم، عارف الشيخ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، عارف الشيخ، ط1، 2008.
- 23- اللغة الإعلامية: المفاهيم-الأسس-التطبيقات، سامي الشريف، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، 2004 م .
- 24- مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

- 25- المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، نعمان عبد السميع متولي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012م.
- 26- مهارات الاتصال، عازة محمد سلام، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، القاهرة، ط1، 2007م.
- 27- النظرية الألسنية عند رومان جاكسون، فاطمة الطبال، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، ط 1، هـ 1413 - م 1993.
- 28- وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، حسين حمدي، دار القلم، الكويت، ط 8، 1987.

II. الوثائق التربوية :

- 1- استراتيجيات التعليم والتعلم، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- 2- برنامج التكوين البيداغوجي التحضيري أثناء فترة التربص التجريبي، لأساتذة التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، 2016.
- 3- التخطيط للتدريس ومكوناته، أحلام حسن الشريبي، المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي.
- 4- دليل طرائق التدريس، زاهر عطوة، فهمي عبوشي، زياد قباجة، حازم أبو جزر، فلسطين، شباط 2010م.
5. **المجلات والمقالات :**
- 1- الاتصال المدرسي وفاعليته في بلورة الأهداف التربوية التعليمية، أمين أمكاح، 2015م-1436هـ.
- 2- إشكال التواصل في التراث البلاغي العربي: دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، سيلم حمدان، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2008م.

3- تعلم فن الاستماع، أحمد فخري هاني، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد:24، 2009م.

4- التواصل اللغوي و التعليم , د فتحي علي يونس، 2009م.

5- صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين، فرحات وعون، جامعة الوادي، الجزائر، 2016.

6- كفاءة معلم اللغة العربية بين التواصل اللغوي والسياق الثقافي، د.فاطيمة داود، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم-الجزائر، العدد12، 2016.

7- محاضرات في علم اللغة العام، صفوت علي يونس، 2014 م، ص: 26

8- مهارة الاتصال، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإلكترونية السعودية، عمادة السنة التحضيرية، ط الأولى، 1433هـ-2012م.

6. المذكرات :

1- أسس دعم التواصل الأسري، سميرة تائب، جامعة قاصدة مرياح، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، 09-10 أبريل، 2013م.

2- التواصل الاجتماعي: أنواعه-ضوابطه-آثاره-معوقاته (دراسة قرآنية موضوعية)، ماجد وجب العبد سكر الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 1432هـ-2011م.

3- المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، سعاد خلوي، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، 2009-2010، ص.ص: 17.18

8- بعض المواقع الالكترونية :

1 -التواصل داخل الفصل الدراسي، لطفي الحضري.

<https://docs.google.com/document/d/1wJmlx4LE8ZOz3EHuudeoZnUXwp3E4SVQzEZb5hIKSA/edit>

2- فن التحدث مع الآخرين بلباقة، منتديات مجلة الابتسامة.

https://ia902303.us.archive.org/27/items/ebook_slatop8030/ebook_slatop8030.pdf

3- مدخل إلى الاتصال الإنساني، أحمد بن سيف الدين تركستاني.

<https://aalghamdi.kau.edu.sa/Files/.../19392> الفصل %20الأول.do

4- الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية: الكتاب المدرسي-القصص والحاسوب، شهيرة

بوخنوف، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية.

<file:///C:/Users/lenovo/Downloads/744-2664-1-PB.pdf>

فهرس

الموضوعات

	الإهداء
	الشكر والتقدير
أ	مقدمة
02	مدخل : ماهية اللغة وعلاقتها بالتواصل
	الفصل الأول : ماهية التواصل اللغوي
14	تمهيد
16	مقومات التواصل اللغوي
16	المرسل
16	الرسالة
16	رسالة لفظية
16	رسالة غير لفظية
17	المستقبل
17	الوسيلة
18	التغذية الراجعة
18	أشكال التواصل اللغوي
19	التواصل اللفظي
19	مهارة التواصل الشفهي
19	مهارة التواصل الكتابي
21	التواصل الغير اللفظي

23	أنواع التواصل اللغوي
23	التواصل الأعلى
24	التواصل الذاتي
25	التواصل الشخصي
26	التواصل الجماهيري
26	التواصل الثقافي
27	خصائص التواصل اللغوي
28	أهداف التواصل اللغوي
29	مستويات التواصل اللغوي
29	التواصل على مستوى الأسرة
30	التواصل على مستوى المجتمع
31	التواصل على مستوى المدرسة
33	خلاصة
	الفصل الثاني : آليات التواصل اللغوي التعليمي
35	تمهيد
35	التواصل اللغوي في القسم
36	آليات التواصل اللغوي
36	المناقشة
38	الإلقاء
41	الأسئلة

42	التعلم التعاوني
43	الاستكشاف
43	الرحلات والزيارات العلمية
43	لعب الأدوار
44	العصف الذهني
46	القصة
47	الوسائل التعليمية
47	الكتاب المدرسي
48	السبورة
49	الحاسوب
49	أجهزة العرض
50	جهاز إسقاط الصور الشفافة
50	جهاز الإسقاط العاكس للشفافيات
50	جهاز عارض البيانات
51	عوامل مساعدة في تفعيل التواصل اللغوي
51	الرؤية المشتركة
51	التفاعل
51	الثقة
51	الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم
52	التواصل بين المعلم والمتعلم

51	مخاطبة المتعلمين بأسمائهم
52	الحركة والتنقل داخل القسم
52	التعامل مع إجابات المتعلمين
53	خلاصة
	الفصل الثالث : دراسة ميدانية
55	الطريقة والأدوات
55	الطريقة
55	مجتمع الدراسة
55	العينة والكيفية
56	أداة الدراسة
58	نتائج الاستبيان
60	تحليل الاستبيان
62	الاقتراحات
64	الخاتمة
67	المصادر والمراجع
71	فهرس الموضوعات

الملخص :

تعرضت في دراستي هذه إلى أهم آليات التواصل اللغوي التعليمي، ودورها في تنظيم البيئة التعليمية، وكذا تحقيق التفاعل والانسجام بين المعلم والمتعلم أثناء أداء الوظيفة التعليمية التعليمية.

الكلمات المفتاحية :

آليات – التواصل اللغوي – البيئة التعليمية – التفاعل – المعلم – المتعلم – الوظيفة التعليمية التعليمية.

Abstract :

In the work, I present to you, I tackled a study that revolves around the basic educational and linguistic communication mechanisms and their role in the regulation of a reliable educative environment, as well as the achievement of a real atmosphere of interaction and coherence between the teacher and the learner during the learning process.

Key words :

Mechanisms – linguistic communication – learning environment – teacher – learner –learning process .

Résumé :

Mon travail là, a un aspect purement analytique, d'ordre pratique.

Il a pour objectif majeur de voir de près les mécanismes de base de la communication éducative et linguistique, et leur rôle dans la régulation d'un environnement éducatif fiable, aussi bien que la réalisation d'une atmosphère d'interaction et de cohérence entre l'éducateur et l'apprenant au cours du déroulement du processus de l'apprentissage.

Mots clé :

Mécanismes- communication éducative et linguistique- environnement éducatif- interaction- l'éducateur- apprenant- processus de l'apprentissage.